17 يناير حفل تخرج الدفعة الثامنة من ماجستير اكسبلورنيشنز للعلوم الإدارية

رئيس مجلس الإدارة
د . نـادر ميشـيل

مستشار التحرير
ق . عاطف سيدهم

El -ressala
الرسـالة

رئيس مجمع المثال المسيحي:
القس كمال لطفي

المحرر المسؤول
رضـا عـزت

العلاقات العامة: ق. هانـي نجـيب

١٦ صفحة | لا دورية تصدرها كلية لاهوت اكسبلورنيشنز بالشراكة مع كلية لاهوت مجمع المثال المسيحي | السنة الخامسة | العدد ٣١ | نوفمبر ٢٠٢٤

النضوج الروحي في حياة المؤمن وعلاماته

القس ماجد رمزي في حوار خاص

زكا ورحلة التغيير

أدم شخصية اسطورية أم تاريخية ؟

الإضطرابات النفسية

لمحة تاريخيّة عن فن الغناء

نظرة يسـوع إلى المرأة

دعوة الي حياة الطهارة والعفة

وأقرأ عن :

- الصلاة
- الازدواجية
- أبغض الخطيئة
- ضمير صالح!

XPLORE NATIONS Bible college

من نحن

كلية لاهوت المثال المسيحى بالشراكة مع كلية اكسبلورنيشنز للدراسات الكتابية والعلوم اللاهوتية

الكلية معنية بتدريب القادة ومساعدة الكنيسة المحلية على تدريب قادتها للوصول بهم لأعلى مستوى من الحق الكتابى ، للمساعدة فى نهوض الكنيسة المحلية على كافة المستويات ، لذلك يظل شعارنا « نحن ندرب قادة للتأثير فى بلادهم».

كليتنا تقدم شهادة البكالوريوس المعتمدة محليا من رئاسة الطائفة الانجيلية بقرار المجلس الإنجيلى العام فى جلسته رقم ١٩٣٢ بتاريخ ٢١ نوفمبر ٢٠١٧ ، ودوليا من المركز الرئيسى للكلية بالولايات المتحدة الأمريكية.

كما أن الكلية تتيح فرصة لإستكمال الدراسة للحصول على درجة الماجستير والدكتوراه ، كما تقدم الفرصة للقسس والرعاة لإستكمال دراستهم بها .

رؤيتنا

الكلية معنية بخدمة الكنيسة المحلية فى مجال التعليم اللاهوتى والكتابى دون الخوض فى اختلافات عقائدية أو مذهبية ، حيث أن شعار الكلية " نحن ندرب قادة للتأثير فى بلادهم "، لذلك رؤية وهدف الكلية الأساسى هو مساعدة الكنيسة على وجود كوادر مدربة من القادة المؤهلين لاهوتيًا وكتابيًا على النهوض بكنائسهم وخدماتهم لتحقيق الغاية والهدف من وجود الكنيسة على المستوى المحلى وايضًا الإقليمى ، لذلك فالكلية تعمل مع جميع المذاهب والطوائف بدون قيود وبكل حرية واحترام للجميع .

خططنا وتطلعاتنا المستقبلية

وجود فرع للكلية بكل محافظة من محافظات مصر لتيسير الدراسة على الجادين والراغبين من قادة وشعب الكنيسة المحلية بكافة طوائفها

-الوصول للدول الإفريقية والمزيد من الدول العربية والأوربية لخدمة الشعوب المسيحية بها.

- الحصول على المزيد من الإعتمادات الدولية للكلية للنهوض بالمستوى الأكاديمى واللاهوتى بها .

فروع الكلية داخل مصر

- القاهرة
- الإسكندرية
- الإسماعيلية
- الفيوم
- بنى سويف
- المنيا
- أسيوط
- سوهاج
- قنا "نجع حمادى"
- الأقصر

فروع الكلية للناطقين بالعربية خارج مصر

■ هولندا ■ السويد ■ ألمانيا ■ تركيا
■ العراق ■ أستراليا ■ كندا

البرامج الدراسية التى تقدمها الكلية

١ - بكالوريوس اللاهوت " القسم العربى "
٢ - دبلومة المشورة
٣ - دبلومة اللغات الكتابية " العبرية واليونانية "
٤ - دبلومة الدفاعيات
٥ - ماجستير اللاهوت
٦ - ماجستير الإدارة المسيحية
٧-ماجستير المشورة المسيحية
٨-الدكتوراه
٩- أكاديمية التسبيح

الرسالة

روحية – اجتماعية – لا دورية
تصدر عن كلية لاهوت اكسبلورنيشنز للدرسات الكتابية والعلوم اللاهوتية بالشراكة مع كلية لاهوت مجمع المثال المسيحى

❖صدر العدد الأول فى أكتوبر ٢٠١٨

❖المراسلات
email address+
alresalanewspaper@hotmail.com

whatsapp +
٠١٢٢٦٨٠٠٦٨٩

.facebook+
Elresala newspaper

❖المقالات المنشورة بالرسالة تعبر عن رأى كتابها

❖المقر الرئيسى ١١م شارع الشيخ من الترعة البولاقية – شبرا – القاهرة

Contact us
تواصل معنا

www.
xplorenationsegypt.com
www.xnegypt.com
info@ xnegypt.com
https://www.facebook.com/Xnegypt/
https://www.instagram.com/Xnegypt/
٠١٢٧٢٩٦٢٥٢٧
٠١٢٢٦٠٥٨٦٨٥

أسرة العمل بالكلية

د / راسل ستيورات آدامز
مؤسس الكلية ومديرها على مستوى العالم

ق / كمال لطفي
رئيس مجمع المثال ورئيس مجلس الإدارة

د / نادر ميشيل صدقي
مدير الكلية بمصر وأوربا والشرق الأوسط

م / أمير سامي
المنسق الأكاديمي

د. سوسنه حنا
مدير أكاديمية الموسيقى والعبادة

د. فليب فرج
مدير أكاديمية اكسبلورنيشنز للإدارة

ق / ماجد رمزي - ق / ملاك فايز
ق / هانى نجيب - ق / أمجد فهمي
ق / ميلاد عزيز - ق / رأفت حنا
مديرين تنفيذيين

رفيق صموئيل غبريال
مدير شئون الطلاب

محروس جندي حبيب
مدير المتابعة

رضا عزت
المتحدث الإعلامى للكلية
ورئيس تحرير جريدة (الرسالة)

مينا ميشيل
مدير الدعم الفنى للكلية

مارفن يوسف
التعليم الإليكترونى

مارتن يوسف
المدير المالى

مفدي ملاك
مدير شؤون العاملين

ماريهان كمال - ايرينى هانى
الميديا والتصوير

أميرة فهمي
السكرتارية و مكتبة الكلية

عازر قنديل
خدمات معاونة

النضوج الروحى فى حياة المؤمن وعلاماته

د. نادر ميشيل
مدير الكلية بمصر والشرق الأوسط وأوروبا

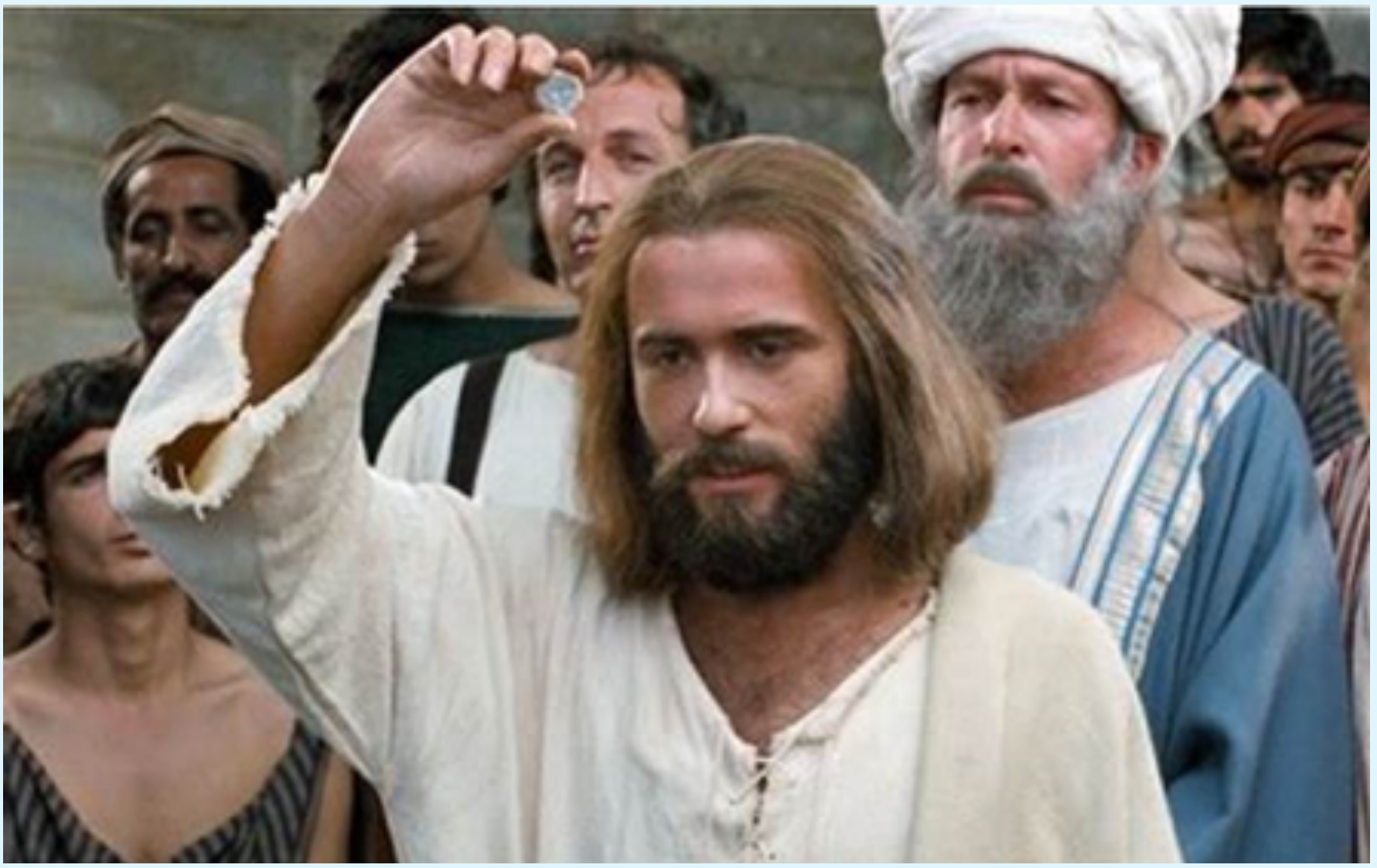

يقول الكتاب المقدس فى الرسالة الى

(أفسس ٤: ١١-١٦)

وَهُوَ أَعْطَى الْبَعْضَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلاً، وَالْبَعْضَ أَنْبِيَاءَ، وَالْبَعْضَ مُبَشِّرِينَ، وَالْبَعْضَ رُعَاةً وَمُعَلِّمِينَ، لأَجْلِ تَكْمِيلِ الْقِدِّيسِينَ لِعَمَلِ الْخِدْمَةِ، لِبُنْيَانِ جَسَدِ الْمَسِيحِ،

إِلَى أَنْ نَنْتَهِيَ جَمِيعُنَا إِلَى وَحْدَانِيَّةِ الإِيمَانِ وَمَعْرِفَةِ ابْنِ اللهِ. إِلَى إِنْسَانٍ كَامِلٍ. إِلَى قِيَاسِ قَامَةِ مِلْءِ الْمَسِيحِ.

كَيْ لا نَكُونَ فِي مَا بَعْدُ أَطْفَالاً مُضْطَرِبِينَ وَمَحْمُولِينَ بِكُلِّ رِيحِ تَعْلِيمٍ، بِحِيلَةِ النَّاسِ، بِمَكْرٍ إِلَى مَكِيدَةِ الضَّلالِ.

بَلْ صَادِقِينَ فِي الْمَحَبَّةِ، نَنْمُو فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَى ذَاكَ الَّذِي هُوَ الرَّأْسُ: الْمَسِيحُ،

الَّذِي مِنْهُ كُلُّ الْجَسَدِ مُرَكَّبًا مَعًا، وَمُقْتَرِنًا بِمُؤَازَرَةِ كُلِّ مَفْصِلٍ، حَسَبَ عَمَلٍ، عَلَى قِيَاسِ كُلِّ جُزْءٍ، يُحَصِّلُ نُمُوَّ الْجَسَدِ لِبُنْيَانِهِ فِي الْمَحَبَّةِ

...

تمر الحياة الروحية بمراحل ثلاث، تماماً مثل الحياة العادية «الولادة-النمو-النضوج»

+الولادة: وفى هذه المرحلة نبتدئ فى الحصول على اللبن العقلى (بدائيات الكلمة او الأساسيات) المشكلة ان الكثيرين من المؤمنين هنا فى هذه المنطقة ويمكن ان نطلق عليها الطفولة الروحية. وكاتب الرسالة للعبرانيين عبر عن هذه المعاناة قائلاً:

«لأنكم إذ كان ينبغى أن تكونوا معلمين لسبب طول الزمان تحتاجون أن يعلمكم أحد ما هى أركان بداءةأقوال الله، وصرتم محتاجين إلى اللبن، لا إلى طعام قوي.» (العبرانيين ٥: ١٢)

+النمو: وهنا نبتدئ تدريجياً نحصل على الطعام القوى للبالغين (strong food - solid meat) والنمو هو الطريق الذى يؤدى للنضوج الروحي، وطريق النمو هو كنيسة (جسد المسيح الذى تأخذ منه عناصر النمو) والتلمذة التى تساعدك على النمو. يجب ان نعلم انه لا سبيل للنمو ونحن بعيدين عن جسد حقيقى نحصل منه على مقومات النمو

«ولكن انموا فى النعمة وفى معرفة ربنا ومخلصنا يسوع المسيح. له المجد الآن وإلى يوم الدهر. آمين.» (٢ بطرس ٣: ١٨) الفعل اليونانى انموا αὐξάνω أوكسانو ويعنى الازدياد والنمو للنباتات للأطفال وما يلزم لنمو الحياة المسيحية الداخلية. لاحظ الربط بين النعمة والمعرفة فى النمو، كلاهما محورهما المسيح. النعمة هى القبول والسرور اللذان نجدهما فى محضر الرب والمعرفة تقترن بالرب والعمق فى معرفته. والقليل من المؤمنين خاضوا هذه الرحلة بشكل صحيح، فالبعض خاض هذه الرحلة بشكل خاطئ بكل أسف.

+النضوج: النضوج الروحى هو الوصول للمرحلة المذكورة فى أفسس ٤ يمكننا ان نلخص النضوج بأنه الوصول «إلى قياس قامة ملء المسيح» الاسم قياس μέτρον هو ميترون ويعنى «عصا القياس» والقياس هنا هو قامة ملء المسيح هل تعلم ان قامة هنا هى البلوغ والنضوج. النضوج هو الوصول للغاية القصوى وهى النموذج المسيح. وأظن إذا نظرنا حولنا ها سنجد نموذج المسيح ربما يكون قليل جداً.

الثبات - الاستمرارية - +

علامات النضوج: هى المذكورة فى غلاطية ٥: ٢٢،٢٣. هذا هو ترمومتر النضوج «ثمر الروح» ٢٢ وأما ثمر الروح فهو: محبة فرح سلام، طول أناة لطف صلاح، إيمان ٢٣ وداعة تعفف. (غلاطية ٥: ٢٢، ٢٣)

محبة: (أجابى) وهى المحبة الصادقة الباذلة (1كو13: 4-7) والتى تتحرك فى ثلاثة أبعاد. محبة تجاه الله أولا، وتجاه الآخرين ثانياً، وأخيراً تجاه نفسي.

فرح: وهو الفرح الداخلى الناتج من سكنى الله فى الإنسان وحالة الشبع المستمر والإكتفاء بالله. فهو فرح لا يتعلق بالظروف الخارجية وإنما ينبع من الداخل.

سلام: يبدأ هذا السلام أولاً بالسلام مع الله (رو5: 1 فَإِذْ قَدْ تَبَرَّرْنَا بِالإِيمَانِ لَنَا سَلاَمٌ مَعَ اللهِ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ) فالعداوة السابقة والشعور بالذنب والخوف قد تم محوها، لذلك فقد بادر الرب بمنحنا سلاماً بالروح القدس فى هذه الدائرة كمركز أتزان كل الحياة. أما الدائرة الثانية فهى سلام مع النفس. والدائرة الأخيرة هى السلام مع الآخرين. هذا الترتيب لا يمكن تغييره ولا يمكن أن نبدأ فى إيجاد سلام مع الناس بدون السلام مع الله أولاً والنفس ثانياً. لذلك لن يعرف العالم سلاماً إلا بحضور رئيس السلام.

طُولُ أَنَاةٍ: الإنسان الطبيعى لا يعرف هذه الصفة لأنها عكس طبيعته. وهى صفة تميز بها الرب فى تعامله مع البشر. فقد أحتمل منهم الرفض والتطاول ورغم ذلك ظل يحب ويبذل ويصفح. وما ينتجه الروح فى داخلنا هو نفحة من هذه الصفة الإلهية الجميلة أن نحتمل الآخرين أو الظروف والتجارب بصبر ورجاء ومحبة.

لُطْفٌ: (تيط 3: 4 وَلَكِنْ حِينَ ظَهَرَ لُطْفُ مُخَلِّصِنَا اللهِ وَإِحْسَانُهُ) (أف2: 7 لِيُظْهِرَ فِي الدُّهُورِ الآتِيَةِ غِنَى نِعْمَتِهِ الْفَائِقَ بِاللُّطْفِ عَلَيْنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ) (رو2: 4 أم تستهين بغنى لطفه وإمهاله وطول أناته غير عالم أن لطف الله إنما يقتادك إلى التوبة؟) الله لطيف أى لطف بنا. فقد رحمنا وغفر لنا بل وبذل ألنه لأجلنا نحن الذين كنا بالطبيعة أعداء. وكذلك يطالبنا أن نكون مثله (أف4: 32 وكونوا لطفاء بعضكم نحو بعض، شفوقين متسامحين كما سامحكم الله أيضا فى المسيح.)

صَلاحٌ: أى فعل الخير كما أن الله صالح أى خَيِّر ومُحِب. ويتمثل الصلاح فى العطاء وفعل الخير وخدمة الله والآخرين.

إِيمَانٌ: faithfulness الإيمان كثمر الروح فى الإنسان يتجه أيضاً فى ثلاثة محاور. أولاً إيمان بنعمة الله المخلصة. فكم من أشخاص يسمعون ولا يؤمنون. ثانياً الإيمان بتدبير الله وتحكمه فى كل ظروف الحياة. وأخيراً الإيمان أو الأمانة والإخلاص faithfulness تجاه الله والآخرين.

وَدَاعَةٌ: قال المسيح عن نفسه «تعلموا منى لأنى وديع ومتواضع القلب.» والوداعة صفة تشمل الخضوع لله ولروحه وكلمته، والبساطة فى الأعتراف بالخطأ وتصحيحه، وكذلك القابلية للتعلم.

تَعَفُّفٌ: ويقصد به ضبط النفس self-control. حاولت الفلسفات والديانات ترويض الوحش الكامن فى الإنسان ولكن بائت كل محاولاتها بالفشل الزريع. فلم تفلح تدريبات قهر الجسد ولا التصوف ولا الأمتناع عن أطعمة وزواج ولا تعذيب الجسد... لأن مشكلة الأنسان هى من داخله. فقد صارت طبيعة الأنسان فاسدة بسبب السقوط، لذلك فالحل لابد أن يأتى أيضاً من الداخل بواسطة التجديد الذى يحدثه الروح القدس فينا. فقد صُلِب الأنسان مع المسيح ليحيا الآن فى المسيح. لذلك فالتعفف أو ضبط النفس هو ثمر طبيعى لعمل الروح القدس فى الأنسان.

القس ماجد رمزى المدير التنفيذى بكلي

القس ماجد رمزى المدير التنفيذى بكلية لاهوت اكسبلورنيشنز ، خادم إستثنائى ، يكرس وقته وجهده لربح الخطأة وتلمذة المؤمنين ، لديه غيرة متقدة على عمل الله ، معروف بنقاء قلبه ولباقة حديثه وأناقة مظهره وعذوبة ابتسامته .

عرف الرب فى سنة مبكرة لكن سرعان ما جرفه تيار العالم بعيداً ، فقرر عدم تبعية يسوع ، لكن محبة الله اعترضت طريقه مثل شاول لترده من جديد ليصبح كارزاً ممسوحاً ومعلماً مؤثراً فى الملكوت .

قبل عدة شهور سمح له الله ان يجتاز آلام ومعاناة المرض ، لكنه يتقبل الألم بالشكر وينتظر ومعه جمهور كثير من المؤمنين لمسة السيد الشافية ...

السطور التالية تلقى الضوء على حياته وخدمته

حـوار / رضـا عزت

- .....؟

ماجد رمزى هرمينا ، ولدت فى مركز طما بسوهاج بلد والدتى ، لكن تم تسجيل شهادة الميلاد بالقاهرة فى شبرا قسم الساحل ، لى خمسة أشقاء ، بنتين وثلاث بنين ، وترتيبى الرابع بين أشقائى ، الله اكرمنى بزوجة فاضلة كما يقول الكتاب

«اِمْرَأَةٌ فَاضِلَةٌ مَنْ يَجِدُهَا؟ لأَنَّ ثَمَنَهَا يَفُوقُ اللآلِئَ.» (أم 31 :10).

– هى نهى عطية ساويرس ، واكرمنا الرب بثلاث بنين رائعين ، مارسيلينو يدرس فى السنة النهائية بكلية التجارة (قسم إدارة أعمال) ومارتن فى الثانوية العامة وباترك فى الصف السادس الابتدائى .

بعد حصولى على المؤهل الدراسى ، درست فى أكثر من كلية لاهوت ، وحصلت على درجة بكالوريوس اللاهوت ثم ماجستير اللاهوت من كليتنا (اكسبلورنيشتز) ، كما حصلت على عدة دبلومات واجتزت عدة دورات تدريبية ، أخرها من جامعة عين شمس دبلومة T.OT

وأعداد الحقيبة التدريبية وحصلت على شهادة مدرب معتمد من جامعة عين شمس ومدرب معتمد من شركة باوندليس للتدريب وريادة الأعمال.

-

- .....؟

– وانا فى العاشرة من عمرى ، قبلت الرب مخلصاً شخصياً ، فى نهضة كرازية ، لكن فى سن المراهقة بدأت أبعد عن الرب ، لسببين ، الأول عدم الإهتمام من الكنيسة وعدم المتابعة (عدم وجود تلمذة) وتعثرى من بعض الخدام فى مدارس الأحد ، والسبب الثانى بسبب التربية (مفهوم خاطئ فى التربية) لأن اسرتى شأنهم شأن غالبية سكان الصعيد ، يحبون أولادهم جداً ، ولكن لا يعرفون كيفية التعبير عن هذا الحب ، فشعرت وأنا فى سن المراهقة أنى غير محبوب من الأسرة وخصوصاً أن ترتيبى بين أشقائى الرابع (الوسطانى) فلا أنا الأول الذى يحظى بالإهتمام ولا الأخير المدلل ، وكذلك شعرت بعدم إهتمام الكنيسة فبدأت رحلة البعد عن الله (بحثاً عن الحب والسعادة والسلام والحنان) من بداية سن المراهقة مروراً بفترة التجنيد وبعدها بسنة وكلما مر الوقت زاد بعدى عن الله وكنت أعيش فى تعاسة وشقاء وحزن ويأس وإحباط وألم نفسى طول الوقت ، للدرجة التى جعلتنى أفكر جدياً فى تغيير ديانتي.!

– كانت أمى سيدة مؤمنه بسيطة وتقية ، رأت حلم عنى وقصته على أحد الخدام ، قال لها هذه رؤية من الله ، وابنك ماجد بعيد جداً عن الله ويسير فى طريق خطر ، بدأت أمى تكثف الصلاة والصوم من أجلى وقامت بمشاركة بعض المؤمنين وبعض الكنائس لتصلى من أجلى دون ذكر تفاصيل عنى ، كانت تقول لهم : صلوا من أجل رجوع أبنى للرب وبعد ثلاثة شهور كنت فى طريقى لتغيير ديانتى ، لكن الرب أعترض طريقى فى الشارع بطريقة معجزية مثل شاول ، ورغم أنى سمعت صوت الرب بوضوح لكن لم استطيع الصلاة او التحدث الى الله ، كنت اشعر انى مقيد بسلاسل وقيود الخطية وغير قادر على الصلاة او الحديث الى الله .

– ذهبت إلى جمعية خلاص النفوس بشبرا لأطلب مساعدة الخدام ، جلس معى أحدهم وصلى معى بعدها شعرت بسعادة ونشوة غامرة لا توصف وامتلأ قلبى بالسلام والفرح .

– وكانت هناك متابعة يومية لى من بعض الخدام وتحول أصدقائى من أصدقاء السوء إلى مؤمنين وكنت أخدم الرب بإختبارى وسط الشباب وخصوصاً الشباب البعيد جداً عن آلله ، والمنغمس فى الشرور مثل التى كنت أعيش فيها وكثير من هؤلاء الشباب عرفوا الرب مخلصاً شخصياً وربحتهم للملكوت ، لذلك أحب الكرازة جداً وأتمنى ان اخبر العالم كله عن يسوع المحرر، يسوع الذى يشفى من كل جروح داخلية ، ويحرر من قيود الخطية ، يسوع الذى يستطيع ان يحول الخاطئ الفاخر إلى قديس.

-

- .....؟

– بدأت أخدم السيد له كل المجد منذ قبولى المسيح مخلصاً شخصياً ، ثم دعانى الرب بعدها بعدة سنوات للتفرغ للخدمة ، لقد كلمنى بشكل واضح ، وبصوت مسموع جداً وبطرق كثيرة ، وقد صليت أنا وشريكة حياتى بتكريس أيام كثيرة وأخذت مشورة بعض المؤمنين الأتقياء وكنا نصلى معاً لمدة ثلاث شهور وبعدها أخذت القرار للتفرغ للخدمة عام 2014.

- .....؟

بداية علاقتى مع كلية لاهوت أكسبلورنيشنز ، كانت بالدراسة منذ السنة الأولى التى بدأت فيها الكلية الخدمة فى مصر ، وكنت قد درست قبل ذلك فى بعض كليات اللاهوت المحترمة والمعتمدة واخدم كراعي(بدون تفرغ) فى منطقة دار السلام بالقاهرة ولكن عندما بدأتُ الدراسة بكلية أكسبلورنيشنز اختبرت عمق روحى جديد وكانت الدراسة بمثابة نقلة روحية حقيقية لحياتى وخدمتى ومن السنة الثانية لى بالدراسة بدأت الخدمة فى الكلية ، بعد موافقة الدكتور نادر ميشيل ،مدير الكلية بمصر والشرق الأوسط وأوروبا والدكتور راسل ، مؤسس ومدير الكلية حول العالم على فتح فرع بالكنيسة التى كنت أرعاها بدار السلام وكنت مدير لهذا الفرع (بدون تفرغ) إلى أن تفرغت للخدمة مع الكلية فى عام ٢٠١٤

-

- .....؟

اشكر الله الذى أستخدمنى فى تأسيس جمعيات وخدمات كثيرة، منها تأسيس فريق كرازى للخدمة بالكنائس المصرية بكل مذاهبها

ـــــــــــة لاهوت اكسبلورنيشنز يتحدث « للرسالة»:

و وسط التجمعات المسيحية (مثل الموالد) بمناطق مختلفة ، والخدمة دخل تحت مظلة رابطة الإنجيلين بمصر تحت مسمى خدمة (صناع السلام)

- .....؟

خدمة صناع السلام ، هدفها دعم الكنيسة المصرية (روحياً) وامتداد ملكوت الله وذلك من خلال حملات (قوافل أو نهضات) كرازية بالكنائس المصرية بمختلف مذاهبها لنشر البشارة السارة (رسالة الإنجيل) وتوصيل رسالة الخلاص للجميع ، ومساعدة الكنائس فى تلمذة المؤمنين الجدد بطريقة كتابية .

وتضم الخدمة « صناع السلام » ، فريق للتسبيح وفريق لخدمة الكلمة وفريق لخدمة الطفل ، والأخيرة تنقسم إلى شقين أولاً : خدمة مباشرة للطفل بعمل نهضات أو أيام كرازية للأطفال ، ثانياً : عمل مدارس لتدريب مدرسين مدارس الأحد(لنرتقى بخدمة مدارس الأحد) بالكنائس ومساعدة الخدام وتأهيلهم لتقديم كرازة للأطفال ، وفريق خاص بالتلمذة والتدريب للخدام وهذه هى السنة السادسة لتأسيس خدمة فريق صناع السلام

-

.....؟

المؤمن شأنه شأن أى شخص أخر يمكن أن يجتاز ظروف مرضية ، وفى شهر فبراير الماضى أكتشفت أنى مصاب بلوكيميا مزمنة لكنى أثق تماماً فى صلاح الله ، فالله ربما يسمح بالألم لتشكيلنا أو ليتمجد من خلاله باختبار عظيم ، فرغم المرض والألم لكن أشعر برفقة ومعية الله لى كل لحظة ومن خلال المرض الرب فتح لى باب للكرازة للمرضى وكما ذكرت سابقاً أنى أثق تماماً فى صلاح الله ، فإن أعطانى شفاء معجزى ، أشكره وأمجده وأشهد عنه وإن سمح لى بأن أجتاز فى أتون المرض (مثل الفتية الثلاثة) فى الأتون فسيكون معى وسيكون رفيقى فى هذه الرحلة وأشكره وأمجده وأشهد عنه.

- .....؟

أقول لكل مريض متألم ، ثق فى صلاح الله ومحبته لك وأطلبه فى مرضك وفى ألمك الكتاب المقدس يقول لأَنَّهُ فِي مَا هُوَ قَدْ تَأَلَّمَ مُجَرَّبًا يَقْدِرُ أَنْ يُعِينَ الْمُجَرَّبِينَ. (العبرانيين ٢: ١٨) فهو يشعر بك وبألمك ويقدر أن يشفيك شفاء معجزى أو عن طريق العلاج والأطباء ويقدر أن يعينك وسط الألم وتشعر بحضوره الدائم معك

- .....؟

- أول شخصية أثرت فى حياتى بشكل كبير دكتور/ إيهاب البرت الخادم بجمعية خلاص النفوس بشبرا والذى قادنى فى الصلاة والتوبة والرجوع للرب عام ١٩٩٤ وتابعنى ليتأكد من اننى اسير فى الطريق الصحيح ،الشخصية الثانية هو الراحل الكريم الوالد الفاضل الدكتور القس/ سعيد إبراهيم رئيس مجمع الإيمان السابق ، هو من تابعنى وتلمذنى بشكل شخصى وشجعنى فى بداية خدمتى وشجعنى على الدراسة بمدرسة إعداد الخدام لمدة ثلاث سنوات وبعدها ، شجعنى على الإنضمام للدراسة بكلية لاهوت الإيمان ، أما الشخصية الثالثة فهو صديقى القائد الملهم الدكتور نادر ميشيل مدير الكلية بمصر والشرق الأوسط وأوروبا ، فهو أخ وصديق حقيقى ، وأجده فى ظهرى ، يدعم ويساند ، وفى أوقات الشدة لم يتخلى عنى ولا لحظة وخاصة وقت مرورى بأصعب المحن ، وطول الوقت مشجع لى ولأسرتى ، الشخصية الرابعة هو دكتور/ راسل أدمز مؤسس ومدير الكلية حول العالم ، هذا الرجل هو رجل الله بحق وله تأثير كبير جداً فى حياتى فهو من علمنى حياة الصلاة وكيف أعيش حياة القداسة وكان سبباً رئيسى فى خدمتى فى الكلية .

- .....؟

لو معى ثلاث باقات من الورود، سوف أهدى أول باقة إلى كليتى « أكسبلورنيشنز » لتأثيرها الكبيرفى حياتى فمن خلال الكلية عرفت عمق روحى لم أختبره من قبل ودراستى بالكلية كانت سبب نقلة روحية حقيقية فى حياتى وخدمتى وأشعلت فى قلبى حبى للكرازة أكثر فأكثر ، الباقة الثانية أهديها إلى زوجتى العزيزة نهى، فهى بحق معينة لى وشريكة فى حياتى وخدمتى ونموذج للزوجة الحكيمة المضحية والمشجعة التى تتحامل على نفسها فى سبيل راحتى وراحة أبنائنا « أَمَّا الزَّوْجَةُ الْمُتَعَقِّلَةُ فَمِنْ عِنْدِ الرَّبِّ.» تساندنى وتقف فى ظهرى وتدعمنى فى كل الظروف وخاصة ظروف مرضى ، كما أنها مديرة منزل ممتازة وأم عظيمة تعرف كيف تربى أولادها وتغرس فيهم المعرفة الكتابية ومخافة الرب ، أما الباقة الثالثة فأهديها إلى الدكتور القس/ ديفيد عياد رئيس مجمع الله ليوم الخمسين الذى احتضننى وقام برسامتى بالمجمع ووقف معى فى رؤيتى للكرازة وكان وما زال أكبر داعم لى فى هذه الرؤية فهو أخ وأب وراعى وصديق .

- .....؟

- أبرز المحطات فى حياتى ، أولها كانت خدمتى فى إتحاد الشباب المسيحى ومعرفتى بالقائد الرائع دكتور/ ثروت صموئيل ، الذى تعلمت منه القيادة ، فهو شخص رائع ومتواضع جداً ومحفز وداعم لكل من يخدم معه ، ويعرف أن يخرج منهم أفضل ما لديهم فى الخدمة ، أما المحطة الثانية ، فهى إلتحاقى بالدراسة فى كلية أكسبلورنيشنز للدراسات الكتابية والعلوم اللاهوتية والخدمة فيها ، لأن الوقت الذى اقضيه فى الكلية ، هو أحلى وأجمل وقت فى حياتى ، المحطة الثالثة هى تأسيس خدمة « صناع السلام » وهدفها توصيل البشارة السارة للجميع ، رسالة الإنجيل لكل أنسان بعيد عن الله ، ومن خلال هذه الخدمة شرفنى الرب بخدام رائعين ، قلوبهم متقدة بربح النفوس ، وممتلئة بالتواضع ومصلين ومتاحين كل الوقت للخدمة ، ومؤمنين جداً بالرؤية ويسعون لتحقيقها.

لمحة تاريخيّة عن فن الغناء

بقلم : د . سوسنة حنا
مديرة أكاديمية الموسيقى والعبادة بالكلية

كان باباوات الكنيسة متكافئين فى مواقفهم تجاه الغناء- فبينما وجد القديس باسل فضيلة فى قوة الغناء ودوره فى توحيد الجمهور فى سيمفونية واحدة، أبدى القديس أوجستين Augustine اهتماماً بالمتعة التى يخلفها الغناء الجميل. وفى رأيه أن الغناء يكون أكثر ملائمة عندما يتضمن نوعاً من الإنشاد بحيث يكون أقرب إلى الكلام منه إلى الغناء. وكان المبالغة فى إظهار الصوت هدفاً للجدل على مدار التاريخ حيث حذر أفلاطون من الإنشاد الذى يجعل المعنى يذوب وينصهر حتى تختفى روحه تماماً. وفى القرن الرابع عشر هاجم جاك دى ليج النمط المزخرف للموسيقى للجيل الجديد منزعجاً بما اعتبره فسقاً فى الغناء. وقد قوبلت الزخرفة المتزايدة والمنعدمة الذوق بواسطة سيرون باردى جلوك، روسيتى، وفاجنر وغيرهم. وتشير مقالات النقد المتكررة على مدى التاريخ إلى تقبل الجمهور عبر القرون لمتعة الأداء الجميل ويمكن القول أن دراسة تاريخ الغناء قبل اختراع الجرامافون محبطة. فالأصوات المختلفة التى ظهرت فى تلك الفترة لا يمكن استعادتها (وبالتالى تظل هذه الدراسة قاصرة لافتقاد النماذج المسموع) وذلك لعدم توافر آلات تسجيل مسموعة حينذاك. لكنه من المؤكد أن الموسيقيين الأوائل كانوا على وعى بالعدد اللانهائى من النغمات التى يمكن للصوت الإنسانى تأديتها كيف؟! وقد قدم لنا إيزدور أوف سيفيل أنماطاً عدة من الأصوات مقارناً بعض الخصائص غير المرغوبة بأصوات بعض الآلات. فمثلا الأصوات القوية شبهها بصوت الترومبيت، فالأصوات الحادة بصوت الأوتار، الأصوات الجافة بصوت السندان (المطرقة والسندان الحديد). ويبدو أن إزادور قد عبر عن رأى عالمى عندما أعلن أن الأصوات المثالى هو الصوت العالى العذب والقوى. ويتضح التفضيل للصوت العالى العذب والقوى ولاسيما الصوت العالى يتسم بالمرونة والقدرة على التوصيل السلس . فى ريبرتوار الغناء الكنسى. وكان المغنى ذو الذوق العالى هو المؤدى لغالبية الموسيقى المزخرفة الخاصة بترانيم الكنيسة وبصفة خاصة التهليلات . وقد ظل مثل هؤلاء المطربين الفرديين بارزين على مدار تاريخ الموسيقى متعددة الأصوات وبصفة خاصة فى آلة الأورجانا التى ظهرت خلال القرنين 12، 13 والتى تكونت فى جزئين أو ثلاثة يدرون فى شبكة من الخطوط الزخرفية ليؤديها المطربون بأصوات عالية عذبة قوية. وبالنسبة لجرس أصوات الرجال العالية الذى ساد فى الموسيقى الغربية حتى القرن 15 فإنه من الممكن حدسه (أو تخمينه). وكان الغناء الدينى للكنيسة الكاثوليكية معقد الشخصية وذا جذور تمتد إلى ثقافة البحر المتوسط. كان يؤدى بطريقة إذا استمعنا إليها الآن نشعر أنها موسيقى شرقية. على مدى التاريخ مالت الأصوات الغنائية لأن تكون متوائمة مع الآلات الموسيقية التى سادت فى هذه الثقافات وكان عدد كبير من الآلات الموسيقية فى العصور الوسطى ينتمى إلى أصل بربرى وكانت حادة النغمة، ولكن مثل هذا الدليل لا يثبت أن هذه الأصوات كانت أصوات خشنة وقد هاجم عدد كبير من الكتاب هذا النمط من الغناء. وفى بداية القرن الثالث عشر امتدح جوتير دى كونيس الصوت الواضح والجميل الذى بإمكانه أن يرتفع عالياً بسهولة. وفى البحث الذى أعده جيروم فى القرن الثالث عشر ميز بين ثلاثة أنواع من الأصوات الحلقى من الزور ، الصوت الصدرى، الصوت الرأسى. وقد تزايد الوعى بالأداء الصوتى المميز فى نهاية الفترة حيث بدأت المساحة الصوتية تتسع وخصوصاً منذ أن بدت الأصوات الرحالية تغنى موسيقى الكنيسة على نطاق واسع. أما استخدام أصوات الصبيان فى الأجزاء الأعلى فقد ذكر فى أواخر القرن التاسع. فالأصوات العالية يمكن دائماً الحصول عليها من خلال أصوات الصبيان. ويعد انطلاق الصوت النسائى وخاصة السوبرانو من ابرز التطورات فى تاريخ الغناء خلال النصف الثانى من القرن السادس عشر ولم يقتصر الأمر على المشاركة الفعالة فى الأداء ولكنه امتد الى التلحين أيضا (بمعنى عمل النساء كملحنات ومغنيات كذلك مثل الرجال) . ومن أبرز الأمثلة إزابيلادست(ماركيزة مانتوا 1474 - 1539) فهى السيدة الأولى فى عصر النهضة فى أوروبا ، كانت تتوق بشدة لرعاية الفن بصفة عامة والموسيقى بصفة خاصة . فكانت تجمع الآلات وتعزف العود وتغنى . فى عهدها كانت الموسيقى الغزلية تستخدم طبقات صوتية مريحة بالنسبة لأصوات الرجال مع بعض النبرات المصطنعة التى لا تتعدى «D ري» أبدا. اما الموسيقى فى عصر الباروك (القرن السابع عشر والثامن عشر) : نرى الى حد كبير أثر ذوق الجمهور الإيطالى فى توجيه تطور الأوبرا ، أن تحقق نوعا من التعاون والتنسيق بين القيم الأدبية والقيم الموسيقية . فأصبحت الآريات أكثر بساطة واستدارة ونعومة فى ألحانها عن «المونديةِ» (التى كتبت بها الأوبرا الأولى) ، وغلب فيها استعمال الميزان الثلاثى بسلاسته وتكرار الرتيب المريح ، وأصبح الأسلوب الهارمونى الذى تلحن به الآريات فى الأوبرا أبسط كثيرا مما كان ، وتحددت قفلات الحمل الموسيقية ، كما حقق المؤلفون فى تلحينهم للأوبرا مزيدا من التعادل بين خط الميلودية الغنائية ، وخط الباص المتصل ، فى حين تبلور بوضوح الإحساس الجديد بالمقامين الكبير (Major) والصغير (minor) . وجدير بالذكر أن تعليم الغناء بلغ مرحلة متقدمة جدا فى ذلك العصر حيث كان المغنى يتدرب تدريبا شاقا طويلا على تكنيك الأداء الصوتى ويمر بمراحل طويلة من تكوين صوته وتوسيع منطقته الى أقصى طاقاته ، كما كان من الضرورى للمغنى أن يتعلم التأليف الموسيقى ليتمكن من ابتكار تقاسيمه وارتجالاته الزخرفية (الكادنزا Cadenza) أثناء الغناء بذوق وفهم وليحسن الانتقال فيها من مقام لآخر تبعا للقواعد الصحيحة . ومما يذكر أن إيطاليا من أوائل البلاد التى أنشئت فيها معاهد لتعليم الصغار التأليف الموسيقى والغناء والعزف وسُميت (كونسيرفتوار Conservatoria) , وكانت لها صبغة دينية خيرية ، إذ كانت تضم الأيتام وهى التى نشرت التعليم الموسيقى للمحترفين وخرّجت مغنيين يمتلكون ناصية فنهم امتلاكا خلب ألباب الجماهير ، وانتهى بأن فرض نفسه على أوروبا كلها

اتْرُكُوهَا! لِمَاذَا تُزْعِجُونَهَا؟

نظرة يسوع إلى المرأة (6)

بقلم د. هانى سميح
أستاذ اللاهوت المعروف

في العهد الجديد مجموعة من النساء، تنبعث من بين السطور، تقوم بأدوارها بكل فخر ثم تعود إليها تاركة العِبر والدروس في الإيمان والمحبة. النساء كن يتبعن يسوع وأخريات كَثِيرَاتٌ كُنَّ يَخْدِمْنَهُ مِنْ أَمْوَالِهِنَّ، وكانت بينهن من الطبقة العريقة مثل يُونَا امْرَأَةُ خُوزِي وَكِيلِ هِيرُودُسَ، وَسُوسَنَّةُ. (لوقا ٨: 3-1).

وقد جاء المسيح متحدياً إرثاً من التعاليم وتقاليد الناس التي أحطت من شأن ومكانة المرأة التي خلقها الله مثل الرجل على صورته ومثاله. فأخذ على عاتقه أن يعيد للمرأة قيمتها ومكانتها بحسب التعاليم الإلهية. فرد لها كرامتها كإنسان خلقها الله على صورته ودفعها إلى الحياة والمشاركة في المجتمع . شجعها على العبادة وسمح لها بالخدمة واعتمد عليها في مهام عديدة. حررها من تسلط الرجل وساوى بينها وبين الرجل في القيمة الروحية. وبذلك رفع السيد المسيح من قدر المرأة، أي أنه أعادها إلى قصد الله في الخليقة. أعاد لها مكانتها المساوية للرجل ولهذا فإن دور المسيح كان ثورة على الظلم الاجتماعي الذي دخل الخليقة منذ السقوط حتى مجيئه الأرض.

المرأة المنسحقة تحت وطأة الذكورية المتأججة والظالمة أحياناً كثيرة، وجدت في طيبة المسيح وعدله جاذبية جعلتها تتبعه في تنقلاته حتى أن البعض منهن أتين من الجليل قاطعات المسافات من أجل السير وراءه، وهذا أمر استثنائي في العالم الفلسطيني في تلك الأيام. هؤلاء النسوة اللواتي تبعن يسوع كن ينتمين إلى طبقات مختلفة، فإلى جانب المريضات اللواتي شُفين كان بينهن نسوة من الطبقات الثرية (لو 8: 3-1).

أيضاً يسوع يعرف طبيعة المرأة خير معرفة ولا سيما فيما يختص بأمومتها. ففي إنجيل يوحنا يتكلم يسوع عن ألم المخاض وقوته عند المرأة، ألم ينتهي بالولادة فيتحول وجعها إلى فرح وتنساه فجأة عندما تنظر إلى المولود (يو16: 21). كان السيد ينصت إلى المرأة، يتحنن عليها يتفهم أمومتها: ألم يقم ابن أرملة نايين من الموت حتى بدون أن تطلب منه؟ (لو 7: 13-6)، ويقول الإنجيل إن يسوع أعاد الولد إلى أمه.

حالة الأرامل كانت دائما تلفت نظر يسوع، فقد ذكر مثلاً عن ضرورة الصلاة بلجاجة مستخدماً حالة امرأة أرملة تقصد قاضياً قاسي القلب (لو18: 2-8)، ولكنها كانت تتوسل إليه لكي ينصفها من خصمها. وبعد إلحاحها عدة مرات استجاب لها القاضي وانصفها. يسوع كان يعلم كم كانت مأساوية حالة الأرامل في أيامه. فالأرملة تصبح وحيدة وسط بيئة قاسية وظالمة، كان عليها أن تربي أولادها وكان وضعها المادي متردي في أغلب الأحيان. ألم يخالف السيد شريعة السبت ليشفي المرأة المنحنية بوضع يديه عليها والتي قال إنها ابنة إبراهيم وقد ربطها الشيطان منذ ثماني عشرة سنة؟ (لو13: 11-16). ألم يعلن أن عطاء الأرملة الفقيرة التي قدمت فلسين هو أهم وأسخى من عطاء الأغنياء لأن هؤلاء من فضلتهم ألقوا في قرابين الله وأما هذه فمن إعوازها ألقت كل المعيشة التي لها (مر12: 41-44، لو21: 1-5). مثبتًا أن قيمة الإنسان في نظر الله ليست فيما يملك بل في ما يقدم وكيفية التقدمة! وهكذا كان السيد يفعل دائماً، ينظر إلى المساكين ويبرزهم أمام المجتمع المرائي ليلقنه درساً.

ألم يغفر للزانية خطاياها بكل رحمة شرط أن تتوب في العمق؟ أجل يسوع يتحسس حاجات المرأة يعرف تفاصيل أعمالها المنزلية في مثل الدرهم المفقود (لو 15: ٨-١٠). يريد مخاطبتها، لا يتردد بالدفاع عنها ولا يحكم عليها بل أرادها دائما أن تتوب حقاً، وأن تصحح مسارها فتغير سلوكها. لم يحكم على الزانيات اللواتي كن يرجمن بحكم قانون صارم بل كان يحاول أن يتفهم وضعهن بعكس فئة الفريسيين القساة القلوب الذين ينظرون إلى خطيئة الآخرين ولا يرون أخطاءهم الذاتية (مت23: 13-15). أما يسوع الإنسان الكامل المنزه عن الخطيئة فكان الديان الرحوم الوديع المتواضع يسامح الخطأة وينعت المرائين بأولاد الأفاعي ويقول لهم «إن الزناة يسبقونكم إلى الملكوت» (مت21: 31).

ننتقل إلى تلك المرأة النازفة الدم (لوقا 8: 43-48) التي لمست يسوع فوقف فجأة وقال من لمسني؟ والمعلوم أن الجمع كان غفيراً يزحمه من كل طرف، وكانت هذه المرأة المسكينة تخاف أن تلمسه لئلا تنجسه (لا 15: 19) بل لمست هدب ثوبه بحرص شديد وبطريقة خفية لئلا يراها أحد. أما يسوع فأراد أن يجازيها علناً ويوفر عنها الأموال التي أنفقتها على الأطباء الذين لم يستطيعوا أن يشفوها من هذا المرض العضال، هذا ما قاله لوقا الذي كان طبيباً. فنرى يسوع يتحنن عليها ويدعوها «ابنة» وغمرها بعطفه وأعطاها نعمة السلام مع شفائها وأظهر للجمع الفرق بين الذي يلمسه والذي يزحمه ولا يتصل به بقلبه. وأكد للمرأة أن الشفاء لا يؤخذ منه اغتصاباً بل اختياراً، وأعلن أن الإيمان هو الأساس إذ قال «إيمانك قد شفاك». هذه المعجزة حصلت بينما كان المسيح متجهاً لشفاء فتاة أخرى هي ابنة وحيدة لايروس رئيس المجمع وتلك الحادثة أخرت يسوع في طريقه حتى قالوا لايروس: «قَدْ مَاتَتِ ابْنَتُكَ. لا تُتْعِبِ الْمُعَلِّمَ» (لو8: 49) أما يسوع فالتفت لايروس مطمئناً إياه قائلاً: «لاتَخَفْ! آمِنْ فَقَطْ، فَهِيَ تُشْفَى». وبالفعل أقامها يسوع قائلاً لها « يَا صَبِيَّةُ، قُومِي »! فرجعت روحها وقامت في الحال!

لنتأمل معا في حادثة المرأة الزانية كما وردت في (لوقا 7: 36-49). تلك المرأة الباكية على خطاياها لما سمعت برحمة يسوع وعجائبه ومقدرته على غفران الخطايا، اشترت طيبا غالي الثمن. تجرأت هذه المرأة ودخلت البيت حيث كان يسوع متكئاً، وهو بيت أحد الفريسيين مكان محفل الأشراف والوجهاء، ودنت من يسوع وسجدت عند قدميه، وأخذت تبكي وتحل شعرها في مجتمع الرجال وعلى مرأى منهم.، وهذا عمل لا تقوم به امرأة وقورة في نظر المجتمع اليهودي آنذاك. وبالطبع هذا التصرف أزعج الفريسي صاحب البيت (لو7: 39)، وبخاصةً عندما ابتدأت تبل قدمي يسوع بدموعها وتقبلهما وتمسحهما بشعر رأسها وتدهنهما بسخاء بالطيب.

نتساءل أحيانًا كيف تحكم نحن على هذه الفئة من النساء وهل من محاولة لحثهن على التوبة؟ واجبنا كمسيحيين أن نتعلم من يسوع كيف تصرف أمام عمل هذه المرأة التي اشمأز منها الجمع والتلاميذ معاً. وعندما شعر بذلك توجه يسوع إلى سمعان لأنه علم ما يدور في ذهنه وقال له مثلاً يوضح فكرة المسامحة. وجعل سمعان هو يصل إلى النتيجة وهي أن إنساناً كان له مديونان على الواحد خمس مئة دينار وعلى الآخر خمسون وسامح هذا الإنسان كلاهما فسأل يسوع أيهما يكون أكثر حبا له فأجاب سمعان « أَظُنُّ الَّذِي سَامَحَهُ بِالأَكْثَرِ»، فقال يسوع بالصواب حكمت. ويوضح قائلا هذه المرأة غفرت خطاياها الكثيرة لأنها أحبت كثيراً والذي يغفر له قليلا يحب قليلا. ثم توجه يسوع إلى المرأة فقال لها: مغفورة لك خطاياك – إيمانك خلصك- اذهبي بسلام. وبقي الجمع يتذمرون ويقولون: من يستطيع أن يغفر الخطايا إلا الله؟!(لو7: 36-50).

هكذا كانت نظرة يسوع للمرأة نظرة الحب والتقدير والغفران، نظرة السمو والرفعة والتساوي مع الرجل. ليتنا نتعلم ونعرف!!

وللحديث بقية....

تابع المقال القادم.... دور المرأة في الكنيسة

في المسيح ’Εν Χριστῷ

بقلم م / أمير سامي
المنسق الإكاديمي للكلية
ماجستير اللاهوت من الكلية البيوريتانية بأمريكا.

اعتقد أن هذا المصطلح كفيل بأن يصف جوانب رهيبة وعميقة لما نناله، ليس فقط بقيامة المسيح، بل وبكل عمله وكل تجسده الذي تكلل في النهاية بتمجيده بداية من ألم الصليب وحتى القيامة والصعود.

«في المسيح» تعبير يمكن أن يصف حالة (في المسيح مقابل في آدم)، مملكة (في المسيح مقابل العالم أو مقابل تحت سلطة إبليس)، ومكانة (كأبناء متبررين ولسنا تحت الناموس).

"في المسيح" عبارة عن كبسولة تحتوي على قدر من الفكر اللاهوتي المتشعب الواسع جدًا جدًا الذي يشمل كل فكر العهد الجديد حول ما عمله الله في أو من خلال أو بواسطة ابنه الرب يسوع المسيح.

في متى 5: 17 قال الرب يسوع، "لا تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لأَنْقُضَ النَّامُوسَ أَوِ الأَنْبِيَاءَ. مَا جِئْتُ لأَنْقُضَ، بَلْ لأُكَمِّلَ." الأصل اليوناني لكلمة أكمل هو: **πληρῶσαι** وبحسب قاموس BDAG يقول العالم باور أنه "بحسب وجهة نظرك وما تفضله سيكون معنى كلمة أكمل: إما "يتمم، ينفذ، يفعل، أو يعبر عن الشيء تعبيرًا تامًا بمعنى يبينه بمعناه الحقيقي الكامل؛ أو بمعنى "يملأ" أو يكمل." أرى أن المعنيين الأولين يتفقان بشدة مع ما قصد الرب أن يبينه في الموعظة على الجبل. فهو تتميم الناموس بمعنى أنه تمم حرفيًا كل مقتضيات البر فأكمل الناموس إيجابيًا، ولكنه لم يتوقف عند هذا الحد، بل وتحمل لعنة الناموس، رغم طاعته الكاملة له، فتمم كذلك مقتضيات لعنة الناموس سلبيًا.

وبالطبع أظهر معناه الحقيقي كاملًا فيما يخص أسباب وأعراض الغضب والزنى والخصام على سبيل المثال.

المسيح هو تتميم لكل معاني العهد القديم: هو أرض الموعد وهو الراحة، هو الهيكل الوحيد الذي تُقبل فيه العبادة، وهو صاحب الملكوت. هو الملك وهو النبي وهو رئيس الكهنة. هو الذبيحة وهو رئيس الكهنة الذي قدم الذبيحة. هو الفادي وهو الولي وهو مدينة الملجأ وهو إسرائيل الحقيقي والكرمة الحقيقية. كل هذا يمكن أن يكون ما أراد بولس أن يعبر عنه بعبارة "في المسيح" لذلك نحاول أن نسبر غور هذا المصطلح شديد العمق، رغم أنه يتكون من كلمة وحرف جر بسيطين بحسب اللغة اليونانية والعربية كذلك.

يتكرر هذا المصطلح المبارك ما لا يقل عن 81 مرة في كتابات بولس و5 مرات فقط خارجه (3 مرات في بطرس الأولى، مرة في يوحنا الأولى ومرة في سفر الرؤيا). بالإضافة إلى عدة مرات ظهر فيها تعبير "فيه" وتعود على المسيح مثل أفسس 2: 21-22 (مرتان). لذلك فلنتقدم طالبين قيادة وإرشاد الروح القدس ليوجهنا لنأكل وليمة دسمة من كلمة الله ونتلذذ بالسمائن الممخة التي أعدها لنا الله في هذا المصطلح المبارك بحسب ما جاء في إشعياء 25: 6.

وهو ما سنحاول فعله على مدى المقالات العديدة القادمة لعلنا نصل إلى عمق هذا التعبير العميق والبالغ الأهمية.

في كل مقالة سنقدم الآية كما وردت في ترجمة الفانديك، ثم الأصل اليوناني، ثم الترجمة بحسب الأصل اليوناني وبعد هذا نتقدم لندرس الآية والسياق الذي وردت فيه لإلقاء مزيد من الضوء على المعنى القيم الموجود في هذا المصطلح الثمين. وسنبدأ بترتيب ورود هذا المصطلح في رسائل بولس بحسب نسخة الكتاب المقدس (ترجمة الفانديك).

1 - "مُتَبَرِّرِينَ مَجَّانًا بِنِعْمَتِهِ بِالْفِدَاءِ الَّذِي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ" (رومية 3: 24).

δικαιούμενοι δωρεὰν τῇ αὐτοῦ χάριτι διὰ τῆς ἀπολυτρώσεως τῆς ἐν χριστῷ Ἰησοῦ•

متبررين مجانًا بنعمته من خلال الفداء الذي في المسيح يسوع.

سياق الفقرة هو: "وَأَمَّا الآنَ فَقَدْ ظَهَرَ بِرُّ اللهِ بِدُونِ النَّامُوسِ، مَشْهُودًا لَهُ مِنَ النَّامُوسِ وَالأَنْبِيَاءِ، بِرُّ اللهِ بِالإِيمَانِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، إِلَى كُلِّ وَعَلَى كُلِّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. لأَنَّهُ لا فَرْقَ. إِذِ الْجَمِيعُ أَخْطَأُوا وَأَعْوَزَهُمْ مَجْدُ اللهِ، مُتَبَرَّرِينَ مَجَّانًا بِنِعْمَتِهِ بِالْفِدَاءِ الَّذِي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي قَدَّمَهُ اللهُ كَفَّارَةً بِالإِيمَانِ بِدَمِهِ، لإِظْهَارِ بِرِّهِ، مِنْ أَجْلِ الصَّفْحِ عَنِ الْخَطَايَا السَّالِفَةِ بِإِمْهَالِ اللهِ. لإِظْهَارِ بِرِّهِ فِي الزَّمَانِ الْحَاضِرِ، لِيَكُونَ بَارًّا وَيُبَرِّرَ مَنْ هُوَ مِنَ الإِيمَانِ بِيَسُوعَ" (رومية 3: 21-26).

الجميع أخطأوا. الكل بحاجة إلى تدخل إلهي يعالج مشكلة الخطية، خاصة إذا وضعنا في الاعتبار أن حالة الخطية هي حالة موت بالنسبة لله. بر الله هنا هو إحسانه وصفاته التي تتفق مع شخصه.

الفعل الجوهري هنا والذي تدور حوله الفقرة كلها هو: متبررين، **δικαιούμενοι**، والكلمة بحسب قاموس BDAG تعني "الموقف السليم أمام الله والخلو من التهم، مما يؤدي إلى إعلان أن الشخص بار ويُعامل على هذا الأساس وبالتالي يصبح **δίκαιος**، بارًا، أي يقبل عطية البر من خلال الإيمان بالمسيح وبعيدًا عن الناموس كأساس للتقييم." عظمة كل هذا أنه رغم خطية الجميع ومذنوبيتهم أمام الله، إلا أن إحسان الله وعظمته يظهران في إتاحة هذا الموقف السليم أمامه مجانًا. هذا كلام خطير للغاية. فالله يقدم للإنسان عرضًا لا يمكن تخيله! الموقف السليم أمامه، وبدون أن يكون أساسه تقييم الناموس، وأن يعتبره بارًا ... كل هذا مجانًا شرط الإيمان بالمسيح. كل هذه الامتيازات الثمينة يتمتع بها من هم في المسيح.

الحقيقة أنه هنا نشعر أن الفداء مغلق ومقتصر على المسيح. لا فداء خارج المسيح. في هذه الفقرة يشرح بولس معنى بر الله في تبرير الخاطئ، ولكن هذا البر قاصر فقط على حدود معينة هي تواجد الشخص "في المسيح."

وإذا توقفنا لبرهة أمام كلمة "الفداء" فلابد أن نعرف تعريفها. يقول قاموس BDAG أنها تعني: ""إعادة شراء" عبد أو أسير، أي "تحرير" بدفع فدية ... التحرير من حالة الأسر، الخلاص." المسيح دفع الفدية الكافية لتخليصنا من عبودية الخطية. لم تكن هناك فدية أفضل من تلك التي دفعها المسيح بحياته، لذلك نتبرر مجانًا، لأنه لا يوجد ما يلزم إضافته لعمل المسيح. عمل المسيح كامل وبات ونهائي ولا حاجة لتعديله أو الإضافة عليه.

المجانية تضمن إتاحته للجميع. ليس لأنه أمر زهيد القيمة لذلك يقدمه الله مجانًا، ولكن لأنه هو الحياة ذاتها. ربما تضع بعض الحكومات أسعار للماء أو الطعام، ولكن ولا حكومة مهمًا بلغ جبروتها وضعت سعرًا في يوم من الأيام على الهواء، ليس لأنه تافه، وإنما لأنه حيوي وقاطع في مسألة الحياة. والله كما أعطانا حياتنا الأولى مجانًا، هكذا يعطينا الحياة في المسيح مجانًا. الخلاص مجاني كالهواء.

إن تعبير "في المسيح" هنا يفيد اقتصار هذا الفداء على فئة معينة هم أولئك الذين "في المسيح." على عكس ترجمة الفانديك التي تقول "بيسوع المسيح،" تقول هذه الترجمة الأدق: الفداء الذي في المسيح. لقد تحقق الفداء بالمسيح، ولكن الرسول يهمه بالأكثر اقتصار الفداء في المسيح. لا يوجد مخلص آخر ولا طريق آخر سوى المسيح. والفداء المجاني الوحيد موجود في المسيح فقط. هذا الفداء المجاني يمنحني موقفًا سليمًا أمام الله وهو المقصود هنا: بقوله، "متبررين."

الصلاة

الصلاة ليست مجرد لحظات من التعزية والسلام ننالها بوجودنا أمام الله وبعلاقتنا به .على الرغم من أهميتها لنا ولحياتنا .

بقلم نيافة الحبرالجليل الأنبا بطرس فهيم
المطران الشرفى للكاثوليك بالمنيا

الصلاة ليست مجرد كلمات جميلة ومنظمة وعميقة ولا حتى مشاعر كثيرة نعبر بها عن علاقتنا ومحبتنا لله ، رغم أهميتها وفائدتها لحياتنا .

الصلاة ليست مجرد أفكار ومشاعر نستمدها من قراءة نص من الكتاب المقدس رغم ما لها من غنى وأهمية.

الصلاة ليست مجرد قائمة من الطلبات تقدمها لله وكأنه صاحب سوبر ماركت رغم إحتياجنا وإحتياج الآخرين لها .

الصلاة ليست مجرد مجموعة طقوس وصلوات والتزامات طقسية من صوم وصلاة وعبادات وترانيم رغم كل ما فيها من غنى وفائدة.

الصلاة ليست مجرد جلسة هادئة صامتة فى مكان هادئ أو كنيسة جميلة أو طبيعة موحية رائعة

كل ذلك هو صلوات وممارسات طقسية والتزامات روحية مهمة.

ولكن الصلاة هى شيء أكبر من ذلك كله بكثير. الصلاة هى أن أترك نفسى أمام الله واتركه هو يقول لى ويعمل فيّ ما يريد.

هى أن اترك نفسى أمام الله وادعه يحولنى إليه تدريجيا من خلال تيار أو شلال من الحب يفيضه على قلبى وعقلى وكيانى كله يغسلنى ويحملنى إلى الله تدريجيا، بهدوء أحيانا وبصعوبة أحيانا وبعنف أحيانا أخرى.

الصلاة هى أن يأخذنى الله إلى عالمه وأفكاره ومشاعره ويتلمذنى له ويحولنى إليه، لأعمل مشيئته وبأسلوبه على طريقته.

الصلاة هى أن تترك الرب يأخذك إليه ويعمل مسافة بينك وبين ما تعيش ليعطيك رؤية شاملة ومتكاملة لكل ما تعيش ويحميك من أن تغرق فى تفاصيل صغيرة من مشهد كبير هو حياتك ولا تلم بما يمثله الكل مجتمعا فى حياتك ويجعلك تقرأ عمل ومحبة وخطة الله لحياتك ودعوتك. الصلاة هى أن تدع روح المسيح يحولك إلى ابن للآب مثل يسوع، فتفكر وتشعر وتعمل مثلما كان يفكر ويشعر ويعمل يسوع نفسه.

هى أن تجعل الروح القدس ينحت فيك صورة يسوع، يرسم قلبه فى قلبك ويكتب كلماته فى عقلك ويحفر مشاعره فى عواطفك ويستخدم يديك ورجليك وعينيك وأذنيك ولسانك ليعبر بهما عن حب الآب لك وللبشرية من حولك.

الصلاة هى ما يجعلك تنظر للحياة وللأوضاع وللظروف ولأحداث نظرة مختلفة ، نظرة إلهية يهبها لك هو أثناء الصلاة وقراءة الكتاب المقدس. فتصير رؤيتك مغمورة بنور إلهى للحياة وللوجود، وحتى للمشكلات ذاتها فتتفاعل معها بطريقة أبناء الله.

الصلاة هى أن ننظر إلى فوق لنفهم ما يحدث هنا تحت.

الصلاة هى أن نرفع قلوبنا إلى فوق لكى تستقيم خطواتنا هنا تحت على الأرض.

الصلاة تجعل منك صديقا للقديسين وأبناً للكنيسة وأخاً لجميع البشر، محباً للكل بدون تمييز ومعطياً للكل بدون حدود ومضيافا للكل بدون إستثناء ، ورحيماً على الجميع بدون أسباب ومبادراً نحو الكل بدون مبررات.

الصلاة تمسح عينيك بنور إلهي، ووجهك بندى سماوي، فينطلق من عينيك نور هادئ ، ومن وجهك ابتسامة مشعة مشبعة، ومن قلبك سلام وفرح يريح القلوب.

الصلاة تغسلك من كل إثم وشر وعنف وخوف وقلق واضطراب، ويعطيك سلاماً وجمالاً وخيراً وبهاء وإيجابية، فى كل الأوقات وفى كل الظروف، لأنك تؤمن أنك ابن الله ولست عبداً للظروف ولا لعبة فى يد الأقدار.

الصلاة تعطيك سعة فى القلب، وسعة فى الأفق وحكمة فى الحكم على الأمور، وفطنة فى الفهم، ومهابة أمام الناس ومخافة لله فى قلبك ومراعاة لمشاعر الناس فى سلوكك. فالصلاة لا تحميك من التجارب وآلام الحياة وصعوباتها وتحدياتها، فهى لا تهيئ لك جوا معقما، بل هى تمنحك نوراً جديداً ترى به الحياة وصعوباتها وتحدياتها، وتمنحك قوة جديدة تتعامل بها مع آلام الحياة لتواجهها أو لتتكيف معها وتتعلم منها، فلا تكسرك بل تعلمك وتكشف لك أبعادا أخرى للحياة وتكتشف معانى جديدة لكل ما هو متعب وغير مرغوب فيه وغير مقبول ،

فتبنى فيك متانة داخلية لا تكسرها كل عواصف الحياة ورياحها العاتية، وتعطيك مرونة فى استقبال كل الأشياء بفكر وقلب ابن الله.

الصلاة تدخلك فى قلب مشيئة الله وتدخل مشيئة الله فى قلبك.

الصلاة لا تُقتنى بالمجهود الشخصى والبراعة فى إتقان آليات الصلاة، فالصلاة ليست بحلاوة الصوت ولا بطلاوة اللحن، بل تُطلب كنعمة وتُكتسب بالانتظار بالصبر والجهاد

الصلاة نتعلمها مصلين مثل السباحة نتعلمه سابحين، وقيادة السيارة نتعلمها سائقين، فهى خبرة تكتسب بالممارسة والالتزام والأمانة اليومية وطلبها كنعمة بثقة وحب وصبر.

الصلاة نتعلمها كل يوم مفرغين ذواتنا من ذواتنا، وممتلئين من نعمة الله ومحبة الله ومشيئة الله، فهو روح الله الذى يصلى فينا بأناة لا توصف.

الصلاة تتغذى بكلمة الله وبأنفاس الله وبنعمة الله فى الأسرار المقدسة، بالسجود أمام القربان المقدس.

الصلاة تتغذى بالصمت والتأمل والهدوء وانفتاح القلب والفكر على الله فى كل وقت.

الصلاة هى أن نتغذى بالمن والسلوى كشعب الله فى البرية بالاعتماد على عنايته الإلهية التى لا تفرغ ، وأن نتغذى على كلمة الله المشبعة التى هى روح وحياة فليس بالخبز وحده يحيا الإنسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله. وأن نتغذى على جسد المسيح ومه على مثال الكنيسة فجسده مأكل حق ودمه مشرب حق من يأكل جسده ويشرب دمه يثبت فى المسيح ويثبت المسيح فيه وهو يقيمه فى اليوم الأخير. الصلاة تتغذى بالتأمل فى عجائب الله فى الكون من حولنا وحكمته التى تتجلى فى كل لحظة وفى كل مشهد من مشاهد السماء والأرض.

الصلاة تتغذى على التأمل فى شخص يسوع المسيح الذى تجسده وتقدمه لنا الأناجيل المقدسة والأصغاء إليه والاقتداء والإتحاد به.

الصلاة تعمل المعجزات حين تصير المعجزات ليس أن يعمل الله ما نريد، بل أن نعمل نحن ما يريد هو، ونصلى ونعيش كما فى السماء كذلك على الأرض.

الازدواجية

بقلم / رفيق صموئيل
مدير شئون الطلاب بالكلية

الازدواجية مرض خطير جدا ويحزن قلب الله جدا لأنه مثل أب لديه ابن يعرف ما هو الصواب وما هو الخطأ لكنه يختار الخطأ دوما بإرادته لذلك لا فائدة من تعليمه أو تدريبه لأنه يقول دائما كلام ويفعل عكسه والله يكره ذلك السلوك.

صور الإ زدواجية:

الرياء:

أى الإنسان الذى يعلن عكس ما يبطن.

أكثر اناس كانوا يصنعون ذلك وذكرهم الرب يسوع فى الكتاب المقدس هم الكتبة والفريسيين لذلك قال لهم:" ويل لكم أيها الكتبة والفريسيين". فقد كانوا ينادونه بالمعلم أى يحترمونه وفى نفس الوقت يسألونه أسئلة توقع به وتوحى بعكس ما ينطقون به ، فعلى سبيل المثال سؤالهم للرب يسوع:" أيجوز أن نعطى الجزية لقيصر أم لا". والغرض منه أن يوقعوا الرب يسوع أما فى ورطة سياسية أو دينية.

أيضا مثل يهوذا الإسخريوطى الذى كان يضمر الشر داخل قلبه ويسلمه بقبله التى تعرف بأنها رمز الحب الرب يسوع انتقض الرياء الذى فى سلوكه أكثر من تسليمه وخيانته فقال له:" أبقبلة تسلم ابن الإنسان".

الازدواجية فى السلوك

مثل إنسان يحب الله وفى نفس الوقت يحب العالم ولقد قال لنا فى الكتاب المقدس عن العالم:" محبة العالم عداوة لله"

لقد وبخ الله شعب بنى إسرائيل على لسان إيليا النبي: "إلى متى تعرجون بين الفرقتين".

الازدواجية فى المعايير والأحكام:

الذى يحكم على غيره وينصب نفسه قاضيا على الشخص الخاطئ ولو وقع هو فى نفس الخطأ يلتمس لنفسه الأعذار.

بولس الرسول يقول "أنت يا من تدين غيرك تحكم على نفسك لأنك أنت أيضا تفعل هذه الأمور عينها".

الازدواجية فى المجاملات خاصة الكلامية:

الإنسان الذى ليس لديه رأى ولا يستطيع أن يأخذ قرار ويريد أن يكسب كل الناس لكنه يخسر نفسه ويخسر احترام الناس له.

أسباب الازدواجية:

الخوف:

مثل بيلاطس الذى عرف أن السيد المسيح بريء لكنه خاف على كرسيه فغسل يديه ليتبرأ من دمه لكنه لن يتبرأ.

انفصالنا عن وصية الله:

فمثلا إن قرأت ستعرف أن الشيطان هو أبو كل كذاب وبالتالى لن تكذب.

الوصولية:

يريد الإنسان أن يصل إلى هدفه فيصنع كل ما يطلب منه ويتخطى مبادئه.

أن يختار الإنسان طريق الخطأ:

وهذا الإنسان أما يذوق مرارة كأس الخطية ويتوب أو تكون نهايته النار الأبدية.

مسؤوليات المؤمن؟

لأَنَّكُمْ قَدِ اشْتُرِيتُمْ بِثَمَنٍ. فَمَجِّدُوا اللهَ فِي أَجْسَادِكُمْ وَفِي أَرْوَاحِكُمُ الَّتِي هِيَ للهِ.

1 كورنثوس الأولى 6: 20.

1 كورنثوس الأولى 4: 9 (فَإِنِّي أَرَى أَنَّ اللهَ أَبْرَزَنَا نَحْنُ الرُّسُلَ آخِرِينَ، كَأَنَّنَا مَحْكُومٌ عَلَيْنَا بِالْمَوْتِ. لأَنَّنَا صِرْنَا مَنْظَرًا لِلْعَالَمِ، لِلْمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ).

1 كورنثوس الأولى 6: 2 – 3 (أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْقِدِّيسِينَ سَيَدِينُونَ الْعَالَمَ؟ فَإِنْ كَانَ الْعَالَمُ يُدَانُ بِكُمْ، أَفَأَنْتُمْ غَيْرُ مُسْتَأْهِلِينَ لِلْمَحَاكِمِ الصُّغْرَى)؟

أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّنَا سَنَدِينُ مَلاَئِكَةً؟ فَبِالأَوْلَى أُمُورَ هذِهِ الْحَيَاةِ.

زكا .. ورحلة التغيير

بقلم: ق. عيد صلاح
رئيس المجلس القضائى والدستورى بسنودس النيل الإنجيلى

«ثُمَّ دَخَلَ وَاجْتَازَ فِي أَرِيحَا. وَإِذَا رَجُلٌ اسْمُهُ زَكَّا، وَهُوَ رَئِيسٌ لِلْعَشَّارِينَ وَكَانَ غَنِيًّا، وَطَلَبَ أَنْ يَرَى يَسُوعَ مَنْ هُوَ، وَلَمْ يَقْدِرْ مِنَ الْجَمْعِ، لأَنَّهُ كَانَ قَصِيرَ الْقَامَةِ. فَرَكَضَ مُتَقَدِّمًا وَصَعِدَ إِلَى جُمَّيْزَةٍ لِكَيْ يَرَاهُ، لأَنَّهُ كَانَ مُزْمِعًا أَنْ يَمُرَّ مِنْ هُنَاكَ. فَلَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى الْمَكَانِ، نَظَرَ إِلَى فَوْقُ فَرَآهُ، وَقَالَ لَهُ: يَا زَكَّا، أَسْرِعْ وَانْزِلْ، لأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ أَمْكُثَ الْيَوْمَ فِي بَيْتِكَ. فَأَسْرَعَ وَنَزَلَ وَقَبِلَهُ فَرِحًا. فَلَمَّا رَأَى الْجَمِيعُ ذلِكَ تَذَمَّرُوا قَائِلِينَ: إِنَّهُ دَخَلَ لِيَبِيتَ عِنْدَ رَجُلٍ خَاطِئٍ فَوَقَفَ زَكَّا وَقَالَ لِلرَّبِّ: هَا أَنَا يَا رَبُّ أُعْطِي نِصْفَ أَمْوَالِي لِلْمَسَاكِينِ، وَإِنْ كُنْتُ قَدْ وَشَيْتُ بِأَحَدٍ أَرُدُّ أَرْبَعَةَ أَضْعَافٍ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: الْيَوْمَ حَصَلَ خَلاَصٌ لِهذَا الْبَيْتِ، إِذْ هُوَ أَيْضًا ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، لأَنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لِكَيْ يَطْلُبَ وَيُخَلِّصَ مَا قَدْ هَلَكَ» (لوقا 19: 1-10)

هل التغيير ممكن؟ وهل هو متاح؟ للإجابة على هذا السؤال نلتقى مع زكا الذى أختبر حياة التغيير فى حياته وعبرَّ عن ذلك عمليًا. تحول زكا من التركيز حول الذات مستغلا الآخرين إلى التركيز حول شخص المسيح ليهتم بالآخرين المظلومين، فيقول: «هَا أَنَا يَا رَبُّ أُعْطِي نِصْفَ أَمْوَالِي لِلْمَسَاكِينِ، وَإِنْ كُنْتُ قَدْ وَشَيْتُ بِأَحَدٍ أَرُدُّ أَرْبَعَةَ أَضْعَافٍ» (لو 19: 8). كانت لدية رغبة التأمين على الحياة فجعل من المال غايته وسيده إلى أن يكون المال عنصرًا هامشيًا فى حياته. ما أسباب هذا التحول من أنه يطلق عليه «رَجُل خَاطِئٌ» (لو 19: 7) إلى قول المسيح: «الْيَوْمَ حَصَلَ خَلاَصٌ لِهذَا الْبَيْتِ، إِذْ هُوَ أَيْضًا ابْنُ إِبْرَاهِيمَ» (لو 19: 9).

من هو زكا؟

يسلط البشير لوقا الضوء على زكا على أساس أنه أول غنى يخلص فى الإنجيل. كما أنَّ شخصية زكا تضع أمامنا قضية أنَّ المال والمكانة لا يشبعان الإنسان ففى القلب فراغ لا يملأه سوى المسيح، ويعطى له مجموعة من المواصفات الشخصية مثل:

1- رجل،
2 - رئيس للعشارين،
- 3 غني،
4- قصير القامة،
5- خاطئ،
- 6 ابن إبراهيم،
7- التصرف الذكى أمام العائق.

زكا شخص يشعر بالرفض:

مهنة العشار كانت مهنة مرفوضة وغير محبوبة من اليهود لسببين على الأقل: الأول هو التحالف مع المستعمر، والثانى هو إستغلال البشر بزيادة الأموال عن الحد المطلوب. فعندما جاء العشارين إلى يوحنا المعمدان: وَجَاءَ عَشَّارُونَ أَيْضًا لِيَعْتَمِدُوا فَقَالُوا لَهُ: يَا مُعَلِّمُ، مَاذَا نَفْعَلُ؟ فَقَالَ لَهُمْ: لاَ تَسْتَوْفُوا أَكْثَرَ مِمَّا فُرِضَ لَكُمْ» (لوقا 3: 12-13)

وفى موقف تبعية لاوى للمسيح تبين هذا الموقف الصعب ضد العشارين «وَبَعْدَ هذَا خَرَجَ فَنَظَرَ عَشَّارًا اسْمُهُ لاوِي جَالِسًا عِنْدَ مَكَانِ الْجِبَايَةِ، فَقَالَ لَهُ: اتْبَعْنِي فَتَرَكَ كُلَّ شَيْءٍ وَقَامَ وَتَبِعَهُ. وَصَنَعَ لَهُ لاوِي ضِيَافَةً كَبِيرَةً فِي بَيْتِهِ. وَالَّذِينَ كَانُوا مُتَّكِئِينَ مَعَهُمْ كَانُوا جَمْعًا كَثِيرًا مِنْ عَشَّارِينَ وَآخَرِينَ. فَتَذَمَّرَ كَتَبَتُهُمْ وَالْفَرِّيسِيُّونَ عَلَى تَلاَمِيذِهِ قَائِلِينَ: لِمَاذَا تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ مَعَ عَشَّارِينَ وَخُطَاةٍ؟ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: لاَ يَحْتَاجُ الأَصِحَّاءُ إِلَى طَبِيبٍ، بَلِ الْمَرْضَى. لَمْ آتِ لأَدْعُوَ أَبْرَارًا بَلْ خُطَاةً إِلَى التَّوْبَةِ» (لوقا 5: 27-32).

وهو نفس الموقف فى (لوقا 19: 1-2) «وَكَانَ جَمِيعُ الْعَشَّارِينَ وَالْخُطَاةِ يَدْنُونَ مِنْهُ لِيَسْمَعُوهُ. فَتَذَمَّرَ الْفَرِّيسِيُّونَ وَالْكَتَبَةُ قَائِلِينَ: هذَا يَقْبَلُ خُطَاةً وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ. (لوقا 15: 1-2).

من خلال المواقف السابقة نجد أن رد الفعل تجاه التعامل مع العشارين كان سلبيًا ففى العقل الجمعيّ اليهوديّ هؤلاء خونة وعملاء للإستعمار، ولا يجوز التعامل معهم بأى شكل من الأشكال. ولعل هذا ما جعل زكا يشعر بالرفض.

زكا وقضية الغنى وموقف المسيح

يُسَجِّل البشير لوقا مواقف سلبية عن الأغنياء فيذكر الغنى الغبى فى (لوقا 12: 13-21)، والغنى ولعازر فى (لوقا 16: 19-31)؛ ثم موقف الشاب الغنى فى (لوقا 18: 18-26)، كل هؤلاء أخذوا مواقف سلبية فى الحياة، وكان المال المركز لحياتهم، فالغنى الغبى أعتمد على المال فى الحياة، والغنى أهمل لعازر الفقير مكتفيًا بنفسه فقط، فنال العذاب فى المصير الأبديّ، ثم الشاب الغنى الذى مضى حزينًا لأن الرب أراد أن يغير عنده مركز التفكير نحو المال. ومع كل هذه النماذج تلمع شخصية وحياة زكا كأول غنى يدخل لملكوت الله.

زكا والتغيير:

يمكننا رصد حياة زكا فى ثلاثة مواقف، وهي:

الموقف الأول: زكا فى الطريق

وهو فى الطريق لرؤية يسوع وفى هذا الموقف شعر بالعجز، فى عدم قدرته على رؤية يسوع «وَطَلَبَ أَنْ يَرَى يَسُوعَ مَنْ هُوَ، وَلَمْ يَقْدِرْ مِنَ الْجَمْعِ، لأَنَّهُ كَانَ قَصِيرَ الْقَامَةِ» (لوقا 19: 3). فى هذه المرحلة تمتزج الرغبة والإرادة مع العجز. ولكن لم يستسلم للعجز، فوضع البدائل المتاحة.

الموقف الثاني: زكا فوق الشجرة

حقَّقَ زكا المطلوب والرغبة فى رؤيته ليسوع، فى هذا الموقف يرى الحياة بصورة أوضح، ويرى المسيح بصورة أعمق، واللافت للنظر فى هذا الموقف هو غلبة لغة العيون ولغة القلب والإرادة على الكلام لم نسمع كلامًا أو طلبًا لزكا، نظر المسيح لزكا، أطاع زكا كلام المسيح، ونزل فرحًا، قد يكون صعد الشجرة مرتبكًا قلقًا ولكنه نزل فرحًا، إذ شعر بالقبول: فَرَكَضَ مُتَقَدِّمًا وَصَعِدَ إِلَى جُمَّيْزَةٍ لِكَيْ يَرَاهُ، لأَنَّهُ كَانَ مُزْمِعًا أَنْ يَمُرَّ مِنْ هُنَاكَ. فَلَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى الْمَكَانِ، نَظَرَ إِلَى فَوْقُ فَرَآهُ، وَقَالَ لَهُ: يَا زَكَّا، أَسْرِعْ وَانْزِلْ، لأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ أَمْكُثَ الْيَوْمَ فِي بَيْتِكَ. فَأَسْرَعَ وَنَزَلَ وَقَبِلَهُ فَرِحًا» (لوقا 19: 4-6).

الموقف الثالث: زكا فى البيت

لم يتكلم زكا فوق شجرة الجميز، ولكنه تكلم فى البيت، وفى كلامه شعور بتغيير من ناحية المال «فَوَقَفَ زَكَّا وَقَالَ لِلرَّبِّ: هَا أَنَا يَا رَبُّ أُعْطِي نِصْفَ أَمْوَالِي لِلْمَسَاكِينِ، وَإِنْ كُنْتُ قَدْ وَشَيْتُ بِأَحَدٍ أَرُدُّ أَرْبَعَةَ أَضْعَافٍ» (لوقا 19: 8). يعطى نصف أمواله للمساكين، ويرد أربعة أضعاف للمسلوب، وأمام التصرف المالى الثانى يجدر بنا أن نعود لبعض نصوص العهد القديم لنعرف تصرف زكا لرد المسلوب حيث نشير إلى بعض النصوص، مثل:

«وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: إِذَا أَخْطَأَ أَحَدٌ وَخَانَ خِيَانَةً بِالرَّبِّ، وَجَحَدَ صَاحِبَهُ وَدِيعَةً أَوْ أَمَانَةً أَوْ مَسْلُوبًا، أَوِ اغْتَصَبَ مِنْ صَاحِبِهِ، أَوْ وَجَدَ لُقَطَةً وَجَحَدَهَا، وَحَلَفَ كَاذِبًا عَلَى شَيْءٍ مِنْ كُلِّ مَا يَفْعَلُهُ الإِنْسَانُ مُخْطِئًا بِهِ، فَإِذَا أَخْطَأَ وَأَذْنَبَ، يَرُدُّ الْمَسْلُوبَ الَّذِي سَلَبَهُ، أَوِ الْمُغْتَصَبَ الَّذِي اغْتَصَبَهُ، أَوِ الْوَدِيعَةَ الَّتِي أُودِعَتْ عِنْدَهُ، أَوِ اللُّقَطَةَ الَّتِي وَجَدَهَا، أَوْ كُلَّ مَا حَلَفَ عَلَيْهِ كَاذِبًا. يُعَوِّضُهُ بِرَأْسِهِ، وَيَزِيدُ عَلَيْهِ خُمْسَهُ. إِلَى الَّذِي هُوَ لَهُ يَدْفَعُهُ يَوْمَ ذَبِيحَةِ إِثْمِهِ.» لاويين 6: 1-5) «وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا :قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِذَا عَمِلَ رَجُلٌ أَوِ امْرَأَةٌ شَيْئًا مِنْ جَمِيعِ خَطَايَا الإِنْسَانِ، وَخَانَ خِيَانَةً بِالرَّبِّ، فَقَدْ أَذْنَبَتْ تِلْكَ النَّفْسُ. فَلْتُقِرَّ بِخَطِيَّتِهَا الَّتِي عَمِلَتْ، وَتَرُدَّ مَا أَذْنَبَتْ بِهِ بِعَيْنِهِ، وَتَزِدْ عَلَيْهِ خُمْسَهُ، وَتَدْفَعُهُ لِلَّذِي أَذْنَبَتْ إِلَيْهِ.» (عدد 5: 5-7).

«إِذَا سَرَقَ إِنْسَانٌ ثَوْرًا أَوْ شَاةً فَذَبَحَهُ أَوْ بَاعَهُ، يُعَوِّضُ عَنِ الثَّوْرِ بِخَمْسَةِ ثِيرَانٍ، وَعَنِ الشَّاةِ بِأَرْبَعَةٍ مِنَ الْغَنَمِ». (خروج 22: 1)

وأعتقد أن زكا فى رحلة التغيير رد ما ورد فى سفر الخروج الإصحاح الثانى والعشرين حول الأربعة أضعاف التى التزم وتعهد بها. ماذا فعل المسيح؟

قدَّم المسيح لزكا القبول والاحتواء، إذ نظر إليه وناداه باسمه ودخل إلى بيته، لم يعر المسيح إهتمامًا لكلام الناس الرافض لتعامله مع العشارين، فهو قد جاء للمهشمين والخطاة. ثم أعطى المسح زكا دفعة من الرجاء والأمل فى القدرة على حياة التغيير. ثم أعاد المسيح زكا إلى وضعه الأصلى عن طريق الخلاص إذ هو إبن إبراهيم.

ملاحظات ختامية:

1 - لا أحد خارج نعمة الله فالله يتعامل مع الكل حسب ظروفه فيتعامل عند البئر مع السامرية وتحت الشجرة مع زكا.

2 -موقف المسيح إيجابى نحو الخطاة، لم يدن زكا، ولكن قبله بكل الحب، وهذا ما يفعله معنا.

- 3 الأغنياء كالفقراء لهم مكان فى ملكوت الله، فالنعمة تخلص الجميع دون تمييز.

4 -لا يوجد أى عائق يمنع الإنسان فى التعامل مع المسيح، فلم يكن لزكا ثقافة الأعذار أو ثقافة تبرير المواقف، فبحث عن بدائل ونجح فى ذلك.

- 5 الله يعرفك بأسمك، ويعرف إحتياجك، وأمام دعوته يجب أن نلبى النداء.

- 6 القيمة الحقيقية ليست فى المال أو المكانة أو الشهرة فليست فيما نملك ولكن فى من يمتلكنا.

- 7 التغيير يرافقه دائمًا فعل مبنى على قرار فالتغيير ممكن ومتاح، إن أردنا ذلك، وزكا خير مثال على ذلك.

ضمير صالح!

بقلم القس/ رفعت طنيوس بدروس
مجمع كنائس المثال المسيحي

كان الرسول بولس يحتج أمام رئيس المجمع على تصرف اليهود معه، ولماذا يعامل تلك المعاملة القاسية والبغيضة، فيعلن لهم:» فَتَفَرَّسَ بُولُسُ فِي الْمَجْمَعِ وَقَالَ: أَيُّهَا الرِّجَالُ الإِخْوَةُ إِنِّي بِكُلِّ ضَمِيرٍ صَالِحٍ قَدْ عِشْتُ للهِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.(أع 23: 1)، وورد أيضًا تعبير الضمير الصالح في(تى 1: 5، 19) وَأَمَّا غَايَةُ الْوَصِيَّةِ فَهِيَ الْمَحَبَّةُ مِنْ قَلْبٍ طَاهِرٍ، وَضَمِيرٍ صَالِحٍ، وَإِيمَانٍ بِلاَ رِيَاءٍ. وَلَكَ إِيمَانٌ وَضَمِيرٌ صَالِحٌ، الَّذِي إِذْ رَفَضَهُ قَوْمٌ، انْكَسَرَتْ بِهِمِ السَّفِينَةُ مِنْ جِهَةِ الإِيمَانِ أَيْضًا»، وهكذا يطلب « صَلُّوا لأَجْلِنَا، لأَنَّنَا نَثِقُ أَنَّ لَنَا ضَمِيرًا صَالِحًا، رَاغِبِينَ أَنْ نَتَصَرَّفَ حَسَنًا فِي كُلِّ شَيْءٍ.(عب 13: 18)

وأيضًا الرسول بطرس يقول:» وَلَكُمْ ضَمِيرٌ صَالِحٌ، لِكَيْ يَكُونَ الَّذِينَ يَشْتِمُونَ سِيرَتَكُمُ الصَّالِحَةَ فِي الْمَسِيحِ، يُخْزَوْنَ فِي مَا يَفْتَرُونَ عَلَيْكُمْ كَفَاعِلِي شَرّ... الَّذِي مِثَالُهُ يُخَلِّصُنَا نَحْنُ الآنَ، أَيِ الْمَعْمُودِيَّةُ. لاَ إِزَالَةَ وَسَخِ الْجَسَدِ، بَلْ سُؤَالُ ضَمِيرٍ صَالِحٍ عَنِ اللهِ، بِقِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ،.(1بط 3: 16، 21).

ضَمير صالح.. هو تعبير رائع عن شخص يعيش مدقق فى تصرفاته، من أفعال وأقوال لكى يرضى الله ويظهر ذلك للناس. الضمير الصالح هو الميزان الحساس الذى يزن كل تفاصيل الحياة بالمقاييس الإلهية، فهو لا يقبل شيئًا يتعارض مع المكتوب، ولا يشعر براحة لأبسط أمر لا تُصادق عليه كلمة الله. وهو يحتاج لتدريب مستمر فى حضرة الله. وفوائد الضمير الصالح كثيرة ومنها:-

+ يشجع المؤمن على الصلاة من أجل الآخرين، ومن أجل نفسه. لأنه يريد أن يتصرف التصرف الصحيح. « صَلُّوا لأَجْلِنَا، لأَنَّنَا نَثِقُ أَنَّ لَنَا ضَمِيرًا صَالِحًا، رَاغِبِينَ أَنْ نَتَصَرَّفَ حَسَنًا فِي كُلِّ شَيْءٍ.(عب 13: 18).

+ يمنح صاحبه شجاعة، ويمكّنه من الشهادة أمام الآخرين بلا خوف أو خجل. هكذا كان بولس فى شهادته أمام الوالى فيلكس، وهو يتحدى المشتكين عليه إن كان بإمكانهم أن يثبتوا أى ذنب ضده، لأنه يدرب ضميره على السلوك بالمكتوب « وَلَكُمْ ضَمِيرٌ صَالِحٌ، لِكَيْ يَكُونَ الَّذِينَ يَشْتِمُونَ سِيرَتَكُمُ الصَّالِحَةَ فِي الْمَسِيحِ، يُخْزَوْنَ فِي مَا يَفْتَرُونَ عَلَيْكُمْ كَفَاعِلِي شَرّ.(1بط 3: 16).

+ يُمكّن المؤمن من احتمال الاضطهاد بشجاعة، دون أن يخاف أو يخور، بل تقوَّ بالطمأنينة التى لحياته المقدسة للمسيح فى قلبه، والرجاء الراسخ فى مسيرة حياته وسيرته الصالحة فى المسيح « وَلكِنْ وَإِنْ تَأَلَّمْتُمْ مِنْ أَجْلِ الْبِرِّ، فَطُوبَاكُمْ. وَأَمَّا خَوْفُهُمْ فَلاَ تَخَافُوهُ وَلاَ تَضْطَرِبُوا، بَلْ قَدِّسُوا الرَّبَّ الإِلهَ فِي قُلُوبِكُمْ، مُسْتَعِدِّينَ دَائِمًا لِمُجَاوَبَةِ كُلِّ مَنْ يَسْأَلُكُمْ عَنْ سَبَبِ الرَّجَاءِ الَّذِي فِيكُمْ، بِوَدَاعَةٍ وَخَوْفٍ، وَلَكُمْ ضَمِيرٌ صَالِحٌ، لِكَيْ يَكُونَ الَّذِينَ يَشْتِمُونَ سِيرَتَكُمُ الصَّالِحَةَ فِي الْمَسِيحِ، يُخْزَوْنَ فِي مَا يَفْتَرُونَ عَلَيْكُمْ كَفَاعِلِي شَرّ.(1بط 3: 14-16).

+ لا غنى عنه فى الصراع الروحى الذى يخوضه المؤمن ضد أجناد الشر الروحية فى السماويات، فمتى كان سلوك المؤمن يتصف بالبر العملى والحرص الشديد على تجنب كل تصرف خاطئ، فهذا يمكّنه من الثبات. فيقول الرسول بولس « لِذلِكَ أَنَا أَيْضًا أُدَرِّبُ نَفْسِي لِيَكُونَ لِي دَائِمًا ضَمِيرٌ بِلاَ عَثْرَةٍ مِنْ نَحْوِ اللهِ وَالنَّاسِ.(أع 24: 16).

+ الضمير الصالح يجعل المؤمن واضحًا فى كل تصرفاته، فلا يسعى لإخفاء أمور معينة فى حياته. هكذا كان الرسول بولس فى سلوكه « لأَنَّ فَخْرَنَا هُوَ هذَا: شَهَادَةُ ضَمِيرِنَا أَنَّنَا فِي بَسَاطَةٍ وَإِخْلاَصِ اللهِ، لاَ فِي حِكْمَةٍ جَسَدِيَّةٍ بَلْ فِي نِعْمَةِ اللهِ، تَصَرَّفْنَا فِي الْعَالَمِ، وَلاَ سِيَّمَا مِنْ نَحْوِكُمْ. (2كو1: 12). فلأنه حرص على الضمير الصالح فقد تميزت حياته بأمرين: البساطة أى لم يكن عنده شيء يريد أن يستره، والإخلاص أى نقاوة الدوافع وخلوها من كل أغراض ذاتية.

أبغض الخطيئة

بقلم / الراهب يحنس المحرقي

أبغض الخطيئة ....واهرب منها!

كان القديس يوحنا ذهبى الفم فى القسطنطينية ؛ وكانت الجماهير تتهافت لسماع عظاته المملؤة نعمة وقوة روحية. فكانت كلماته تتدفق بفصاحة ساحرة وسحر لا يقاوم ؛ فكان فمه ينثر ذهبا ....بل ما اهو أثمن من الذهب ! لذلك احبته الجماهير ...لكن الملكة فى ذلك الوقت كانت تكرهه ، والملك كان يخافه. لماذا؟ لأن ذهبى الفم لم يخشى الملكة ولم يخاف بطش الملك ، فوبخ جهارا خطايا الملكة وخطايا حاشيتها ؛ فغضبت وغضب الملك معها .وفى ثورة الغضب قال الملك : أود أن أضرب هذا الرجل ضربة تهتز من هولها رؤوس الجبال . وسمعت الحاشية كلام الملك فدوى فيما بينها حديث كالرعد ضد هذا الاسقف الشجاع ... + لينف الى الصحراء فتحرقه حرارة الشمس ويحرقه الظمأ! + ليزج فى أعماق السجون ويكبل بالاغلال فترعبه الظلمة ويقتله الخوف! + لتصادر أمواله واملاكه فيذوق مرارة الجوع ويتلظى بنار الفقر! + لتفصل رأسه عن جسده فلا يعود يتمتع بالحياة ولا يعود يبتسم للنور! وهكذا رددت القاعة صدى أصوات القلوب العمياء وصراخ النفوس المريضة ، واذا برجل فى طرف القاعة كان يكره يوحنا ذهبى الفم اكثر من جمعيهم، تقدم فى صوت خافت يقول « مهلا ايها الناقمون، فانكم لا تستطيعون الإساءة الى الرجل بمشوراتكم الباطلة..... + أتنفونه الى الصحراء؟ أنفوه، فإنه سيجد نفسه فى الصحراء قريبا من الله يتمتع بعشرته ويسعد به. + أتضعونه فى السجن مُكبلا بالقيود والسلاسل؟ قيدوه ولكن روحه ستكون طليقة تنطلق بالتسبيح لربها وتعيش فى نور وسط الظلام + أتصادرون أمواله؟

صادروها فلن تسيئوا اليه بل الى الفقراء والمساكين فليس للرجل من ماله اكثر مما لهم. + أتحكمون عليه بالقتل؟ أقتلوه فإنكم تساعدونه على الوصول الى السماء عن اقرب طريق! ثم التفت هذا الرجل صاحب المشورة الى الملك وقال: أما إذا شئت يا سيدى ان تنتقم لنفسك حقا من ذهبى الفم ، فليس أمامك سوى وسيلة واحدة هى أن تغريه على ارتكاب الخطية....فإن ذهبى الفم لا يخاف فى الدنيا شيئا الا الخطية!!!! ليكن لكم يا أحبائى درس من هذا يلازم حياتكم ،،، ان عدوة الحياة وعدوتكم اللدودة اللعينة المُهلكة هى الخطية..... أيها الاحباء لنبغض الخطية..... ولنهرب منها!!!

فى مصر مولود كل 16 ثانية

بلغ تعداد سكان مصر فى الداخل 107 ملايين نسمة، بمتوسط مولود كل 16 ثانية تقريباً، حسبما أعلن الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء المصري.

وأورد الجهاز، فى بيان السبت، أن عدد المواليد بلغ مليونا و433 ألفاً خلال الفترة من 8 فبراير وحتى 2 نوفمبر الجارى بمتوسط 5385 مولوداً يومياً، و224 مولوداً كل ساعة، و3.7 مولود فى الدقيقة، بما يعنى متوسط مولود كل 16 ثانية تقريباً.

ومع بلوغ عدد السكان 107 ملايين نسمة، يكون قد تحققت زيادة سكانية (الفرق بين عدد المواليد والوفيات) قدرها مليون نسمة خلال 268 يوماً، أى 8 شهور و28 يوماً.

وتزايدت الفترة الزمنية للوصول إلى 107 ملايين نسمة لتصبح 268 يوماً مقابل 250 يوماً خلال المليون السابق، و245 يوماً خلال فترة تحقق المليون الأسبق نظراً لتراجع متوسط أعداد المواليد اليومية.

ووفقاً للبيانات الأولية للمواليد والوفيات لعام 2023 والمسجلة بقاعدة البيانات بمركز معلومات وزارة الصحة والسكان، فقد انخفض معدل المواليد من 21.1 لكل ألف من السكان عام 2022 إلى 19.4 لكل ألف عام 2023.

وسجلت محافظات أسيوط وسوهاج وقنا والمنيا والأقصر أعلى معدلات للمواليد (25 و24 و24 و23 و23 لكل ألف من السكان على الترتيب)، فيما سجلت محافظات بورسعيد ودمياط والدقهلية والسويس والغربية أقل المعدلات (12 و16 و16 و16 و17 لكل ألف من السكان على الترتيب).

وتراجعت أعداد المواليد خلال آخر 5 سنوات، وهو ما يعكس الجهود الملموسة فى مواجهة الزيادة السكانية، الأمر الذى أظهرته أيضاً بيانات المسح الصحى للأسرة المصرية، بحسب جهاز التعبئة العامة والإحصاء.

وانخفض معدل الإنجاب من 3.5 طفل لكل سيدة عام 2014 إلى 2.85 طفل لكل سيدة عام 2021، ووفقاً لبيانات المواليد المسجلة بمركز معلومات وزارة الصحة والسكان فقد استمر الانخفاض فى معدل الإنجاب، حيث بلغ 2.76 طفل لكل سيدة عام 2022، ثم 2.54 طفل لكل سيدة عام 2023.

وأشار الجهاز إلى أنه «بالرغم من هذا التراجع إلا أن أعداد المواليد الحالية والتى تتجاوز 2 مليون مولود سنوياً تُمثّل تحدياً كبيراً فى شتى المجالات اقتصادياً، واجتماعياً، وبيئياً وتستنزف معها موارد الدولة، كما تشكل عائقاً أمام جهود الدولة المستمرة لرفع مستوى المعيشة فى ظل الأزمات التى يشهدها العالم فى السنوات الأخيرة».

أدم شخصية اسطورية أم تاريخية ؟

القس هانى نجيب
المدير التنفيذى بالكلية
سكرتير مجمع المنيا وبنى سويف بالمجلس العام الكنائس الرسولية

يستخدم العدو لغة التشكيك فى كلمة الله كما فعل فى جنة عدن احقا قال الله لا تكلا من كل شجر الجنة

اذاً يخفى الحق ويستخدم بعض الناس فى انتشار البدع والهرطقات ومن ضمن هذه البدع ان ادم هو شخصية وهمية وان الكتاب المقدس يتحدث عنه انه ممثل الجنس البشرى وليس شخص .

يستخدم اصحاب هذه البدعة البنود الاتية : -

كلمة ادم بالعبرى تعنى الانسانية

ويستشهد بهذه الآيات الاتية :-

وَقَالَ اللهُ: «نَعْمَلُ الإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا، فَيَتَسَلَّطُونَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ، وَعَلَى كُلِّ الأَرْضِ، وَعَلَى جَمِيعِ الدَّبَّابَاتِ الَّتِى تَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ) (تك 1 : 26)

«فَخَلَقَ اللهُ الإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللهِ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ.») (تك 1 : 27)

«فَطَرَدَ الإِنْسَانَ، وَأَقَامَ شَرْقِيَّ جَنَّةِ عَدْنٍ الْكَرُوبِيمَ، وَلَهِيبَ سَيْفٍ مُتَقَلِّبٍ لِحِرَاسَةِ طَرِيقِ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ.» (.

2- أى شئ ضد العقل لا يقبل .(تك 3 : 24)

«فَقَالَتِ الْحَيَّةُ لِلْمَرْأَةِ: «لَنْ تَمُوتَ)تك 3 : 4)

(كيف تتكلم الحية ! ! !)

فهذه افكار مجازية

3- وجود تشابه فى قصة الخلق والطوفان مع اساطيل شعوب ما بين النهرين (جلجامش)

4- نظرية التطور .

نسرد بعض الشواهد الكتابية التى تثبت عكس هذه البدعة وهذا على سبل المثال وليس الحصر .

وَجَبَلَ الرَّبُّ الإِلهُ آدَمَ تُرَابًا مِنَ الأَرْضِ، وَنَفَخَ فِى أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ. فَصَارَ آدَمُ نَفْسًا حَيَّةً)تك 2 : 7 (

وَقَالَ الرَّبُّ الإِلهُ: (لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ يَكُونَ آدَمُ وَحْدَهُ، فَأَصْنَعَ لَهُ مُعِينًا نَظِيرَهُ) (تك 2 : 18(

فَنَادَى الرَّبُّ الإِلهُ آدَمَ وَقَالَ لَهُ: (أَيْنَ أَنْتَ ؟) (تك 3 : 9(

«وَعَرَفَ آدَمُ حَوَّاءَ امْرَأَتَهُ فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ قَايِينَ. وَقَالَتِ: «اقْتَنَيْتُ رَجُلًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ) (تك 4 : 1)

) تك 5 : 1) هذا كِتَابُ مَوَالِيدِ آدَمَ، يَوْمَ خَلَقَ اللهُ الإِنْسَانَ. عَلَى شَبَهِ اللهِ عَمِلَهُ.

وهذا الآيات السابقة تشير ان ادم شخص وليس رمزى كما يدعى البعض .

وعندنا اقوى شهادة من شخص الرب يسوع فى انجيل (متى 19 : 4)

عندما سؤل قضية الطلاق اكد ان من البدء خلقهما ذكرا وانثى .

وفى رسالة(رومية 5 : 14- 21)

يضع مقارنة ما بين ادم الاول وادم الاخير

(ارجع الى الشاهد واوجد المقارنة)

اما بخصوص الرد على (الحية تتكلم)

يتساءل البعض عن كيف تتكلم الحية ويغيب عن اذهانهم ان الشيطان يظهر فى شبة ملاك نور ، نرى فى انجيل متى ان الشيطان يتكلم من خلال الانسان

«وَإِذَا هُمَا قَدْ صَرَخَا قَائِلَيْنِ: «مَا لَنَا وَلَكَ يَا يَسُوعُ ابْنَ اللهِ؟ أَجِئْتَ إِلَى هُنَا قَبْلَ الْوَقْتِ لِتُعَذِّبَنَا؟ (مت 8 : 29)

واذا شككنا فى حوار الحية اذاً نشكك فى قصة بلعام عندما تكلم الحمار .

(عدد 22 : 28)

فَفَتَحَ الرَّبُّ فَمَ الأَتَانِ، فَقَالَتْ لِبَلْعَامَ: «مَاذَا صَنَعْتُ بِكَ حَتَّى ضَرَبْتَنِى الآنَ ثَلاَثَ دَفَعَاتٍ؟».

يؤكد الله على ان الحوار كان حقيقى وليس مجازى والدليل انه عاقب الحية .

فَقَالَ الرَّبُّ الإِلهُ لِلْحَيَّةِ: «لأَنَّكِ فَعَلْتِ هذَا، مَلْعُونَةٌ أَنْتِ مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَمِنْ جَمِيعِ وُحُوشِ الْبَرِّيَّةِ. عَلَى بَطْنِكِ تَسْعَيْنَ وَتُرَابًا تَأْكُلِينَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكِ (تك 3 : 14)

ماذا يترتب عن انكار شخصية ادم .

الطعن فى كلمة الله .

تغيير مفهوم عقيدة الخلاص .

إنكار التجسد .

إنكار الميلاد العذراوى .

إنكار الخطية الاصلية .

الاضطـــرابات النفسيـــة

د / جميل زخاري
إستشارى الصحة النفسية والعلا

تنقسم الاضطرابات النفسية إلى:-

الإضطرابات العُصابية واضطرابات ذهانية والفصام (الهلاوس) .

العُصبية ، الإكتئاب ، الوسواس القهري، القلق ، اضطراب المزاج ، اضطراب النوم ، اضطراب الوجدان

وتوجد بعض الصفات بين الاضطرابات العصابية والاضطرابات الذهنية

أما اضطرابات الشخصية (من الممكن ان تكون وراثية أومكتسبة من التربية والمجتمع والبيئة المحيطة)

وهو اضطراب عاطفى ادراكى سلوكى فى السلوك والتفكير والعواطف واحاسيس عميقة داخل النفس

ويوجد ١٦ نمط نتاج هذا الاضطراب.

صفات الشخصية الحدية :-

هوس وخوف من الهجر ، التعلق ، التردد ، الندم بالتعلق بالآخر ، عدم الاستقرار فى العلاقات العاطفية ، تغير الهوية ، الاندفاعية ، اللوم ، تصرفات لا واعية مجنونة ، ميل للانتحار ،عدم الإحساس بالواقع، لدية فراغ والشعور بالوحدة ، الغضب شديد وقاسى ، الشعور بالذنب والحكم على الآخر شديد صارم جداً.

وهناك ما يسمى بالشخصية الحدية ذات مثلث الظلام (وهى تجمع بين الشخصيات الثلاثة)

النرجسى (محوره نفسه).

الميكفيلى (نسبة إلى إسم العالم وهى خادعة جداً وتتلاعب بالناس للوصول إلى هدفها.

السيكوباتى (ليس لدية قيم ولا اخلاقيات ، سهل يكذب ، تخون ، يغش بدون أى مشكلة ، يأذى الآخر بكلام بدون تأنيب ، شخصية باحثة عن الاختيار الخاطئ ، مزاج متقلب، آراء متقلبة ، سريع الإدمان ، من السهل الايذاء النفسى للنفس وللأخرين.

السبب الرئيسى فى تشكيل تلك الشخصية هو ربما (التحرش فى الطفولة) بحسب فرويد

عندما يكون لديك ٦٠٪ من هذه الصفات إذا أنت تعانى من هذا النوع من الاضطرابات.

وتتماشى هذه الشخصية وتتوافق مع الشخصية النرجسية.

المراهق ..

كثيرًا ما يشكو الأهل من تمرد المراهق وعناده ورفضه لأى أمر مهما كان صالحًا، الأمر الذى يجعل سلوكه غير مفهوم لهم، ومن هنا تنشأ الخلافات المستمرة بينهم دون هدنة؛ هذا بجانب أن المراهق كثيرًا ما يلجأ لسياسية «تكبير الدماغ» واللامبالاة. فلماذا يسلك المراهق هذا السلوك وما السبب فى تمرده ورفضه لسلطة والديّه؟
هذا ما سوف نجيب عليه خلال السطور التالية..

د. هايدى حنا
استشارى نفسى وعلاقات أسرية وتربوية

مـــا بيـــن أزمـــة تحـــديد الهـــوية وبين رفضه للسلطـــــة

فى البداية من المهم معرفة أنه من أهم التغييرات السيكولوجية التى تحدث للمراهق، هى «تحديد الهُويّة»، أى تحديد شخصيته، أفكاره، وما الذى يميزه عن غيره... وإذا لم ينجح فى تكوين شخصية مستقلة، متفردة، ومتميزة عن غيره، يقع فيما يسمى بـ «أزمة تحديد الهُويّة» بسببها يصبح ذو شخصية ضعيفة مهزوزة، غير قادرة على اتخاذ قرار، ليس له شخصية واضحة، سهل الإنقياد من الأخرين مهما كان الطريق المُنقاد له سيؤذيه.

لكن علاقة أزمة تحديد الهُويّة فى رفضه لسُلطة والديّه؟

إن رفض السلطة هى سمة من سمات أزمة تحديد الهُويّة، فهو يرفض سُلطة الكبار جميعًا ليس فقط الوالدين لكن المدرسين، الخدام بالكنسية... ومن مظاهر مقاومة المراهق للسُلطة: ثورة.. احتجاج.. غضب.. نفور.. مقاومة للنصائح.. عناد.. جدال...

ورفضه للسُلطة سببها:

الإعلان عن رفضه للسيطرة وفرض القوانين عليه، رغبة منه فى الإستقلالية وتحديد هُويته. وكُلما أصر الوالدان على فرض رأيهم كُلما وجد صعوبة أن يحدد شخصيته وهُويته.

غياب القدوة، المشكلة أن المراهق يجد الكبار منافقين ينصحوا بما لا يقومون به لذا كيف يتخذهم كقدوة ويسمع لهم؟! فيقرر أن يحدد شخصيته ويضع لنفسه قوانين ومبادئ بعيدًا عن الكبار المهارين فى الأوامر فقط دون تطبيق.

كيف يتعامل الوالدين مع سمة رفضه للسُلطة؟

تفهم سيكولوجية المراهق، وأن هذه هى طبيعته ولا يعاند معكم لكنه يريد أن يجد شخصيته ويكون متفردًا عن غيره، لذا عليكم أن تمنحوه الفرصة لتحديد هُويته والخروج من أزمة هذه المرحلة.

منح المراهق مساحة من الاستقلال والحرية والتعبير عن رأيه. فلا يجب أن تتعاملوا معه كطفل لا يعرف أن يخطط ويقرر لنفسه، لكن أمنحوه الفرصة كى يعبر عما بداخله، وأن يقرر لحياته حتى إن أخطأ فليتعلم من خطأه.

عدم اقتحام خصوصياته. أكثر ما يضايق المراهق أن تقتحموا خصوصياته وتفتشوا فى أغراضه، عندها لن يشعر بالأمان وتزداد الفجوة بينكم وبينه وتزداد مقاومته لسُلطتكم ورفضه لها. هذا بخلاف أنه إن كان يرغب فى إخفاء شيء ما عنكم سيقوم بهذا بكل مهارة ولن تستطيعوا أن تكتشفوها.

تعلموا أن تتغاضوا عن السلوك الذى لا يهدم مبدأ فى حياته، والتوقف عند سلوك يهدم مبدأ.. مع عدم التخلى عن التوجيه ، والمقصود هنا المبادئ الكتابية وإيمانا المسيحي. بمعنى أنه قبل الإعتراض على سلوكه اسالوا أنفسكم هذا السؤال: «هل ما يقوم به فيه كسر لمبدأ كتابى وأخلاقنا المسيحية أم لا؟» وهذا السؤال هام حيث أن الكثير من سلوكيات المراهق تبدو للوالدين غير منطقية وخطأ بينما هى سلوكيات أغلب المراهقين: مثل الملابس، طريقة تصفيف الشعر، عدم الاهتمام بالحمام اليومي... كل هذا لا يهدم مبدأ لكنه الجو العام لأقرانه، هنا على الوالدين تجاوز هذه السلوكيات حتى يستطيعوا أن يرشدوه فى السلوكيات التى تهدم مبدأ مثل، العادة السرية، السجائر، استخدام العنف مع أخوته أو معكم... إن التقليل من المواجهة مع المراهق يجعله يسمع لكم وقت اعتراضكم على سلوك خارج المبادئ الكتابية، لكن إن كنتم تعترضوا على كل سلوك يقوم به فلن يسمع لكم من الأساس. لذا اختاروا معاركم مع طفلكم المراهق كى لحمايته من الأخطار والعادات المؤذية.

التعليم بالأفعال (كن قدوة). من المهم قبل أن تطلبوا منه طلبًا أن تكونوا قدوة فى هذا، فأن طلبتم منه ألا يتناقش بصراخ وعصبية عليكم أن تكونوا هكذا معه ومع باقى الأسرة، إن طلبتم منه أن يكون أمينًا فى سلوكه عليكم أن تتصفوا بالأمانة... وهكذا كل ما تطلبوه من طفلكم المراهق لابد أن تقوموا به أولًا كى يسمع لك؛ لذا على الوالدين أن يكونوا قدوة وما تعظوا وتأمروا به أفعلوه أولًا.

دعوة الى حياة الطهارة والعفة

الراهب يحنس المحرقي

أننا نعيش اليوم فى عصر يمجد الإباحية، ويفتخر بالشهوات الجسدية ويجرف فى تياره العنيف الووف من الشباب والكبار المُتعثر الخاضع للإثارات والشهوات الجسدية المنحرفة. لكن الذى خلقنا على صورته ومثاله، يريدنا ان نحتفظ بهذه الصورة المقدسة وأوصانا قائلا « كونوا قديسين كما أن اباكم الذى فى السموات هو قدوس» ١بط١ :١٦

+ فالدعوة الى حياة العفة والطهارة، هى دعوة الى حياة القداسة ، هى دعوة الى التسامى بغريزة الجنس، وهى من اعظم الغرائز خطرا واثرا فى حياة الإنسان. انها نداء حار الى الأطهار أن يعرفوا قيمة الطهارة التى يحيونها وان يثبتوا فيها ؛ والى المقهورين من اجسادهم وافكارهم ليتعلموا كيف يغلبون وينتصرون عن طريق توجيه الغريزة الجنسية نحو الهدف المقدس الذى خُلقت من أجله، وهو انجاب النسل وحفظ النوع . أن الشاب الطاهر هو مَنْ يصون نفسه من الدنس ، مُتجها بالغريزة الجنسية وجهة سليمة بريئة من الانحرافات كما فى الزواج وتكوين الأسرة؛ انه الشاب الذى يُفضل الجمال الروحى عن الجمال الجسدى ؛ويعرف الحدود والضوابط الدينية والاجتماعية التى يقف عندها ، بخلاف الإنسان الذى يحيا طبقا لما تمليه عليه شهواته الجسدية؛ فهو إنسان حيوانى ، قد تجاهل القوى المختلفة الأخري، التى تعمل فى حياته كأنسان، وهى قوى العقل والإرادة

+ أن الطريق الى حياة الطهارة والعفة ليس سهلا مفروشا بالورود، بل هو جهاد دائم متواصل ضد قوى الشر لحفظ الإنسان نفسه بلا دنس فى هذا العالم الشرير ، وهو جهاد للوصول الى هدفه الاسمى وهو (حياة القداسة) . فالابتعاد عن الشر هو السلاح السلبى ضد الخطية ؛ والالتصاق بالخير هو السلاح الايجابى للثبات فى حياة الطهارة . حقا أن أعدائنا أشداء ؛ ففى الجسد رغبة جامحة ، وفى العالم اغراء وعثرة ، والشيطان يجمع بين الرغبة والاغراء، بين الشهوةوالعثرة .ولكننا واثقين من الانتصار، لأن هناك قوة عظيمة تعمل معنا، وتنبه عقولنا وضمائرنا بل وتقدس قلوبنا ونفوسنا وتُسمعنا صوته الحنون عند التجربة « لا تخف لانى معك» اشعياء ٤١ : ١٠ .هذه هى نعمة الله، وبدون النعمة يكون عمل الإنسان هو اتكال باطل على ذراعه البشرى « ملعون مَنْ يتكل على ذراع بشري» . ان العفة المسيحية هى نعمة وعطية مجانية ؛ هى اكليل لا ينالها الا المجاهدون الامناء ، ويقول معلمنا بولس الرسول « لا تصنعوا تدبيرا للجسد لأجل الشهوات بل البسوا الرب يسوع المسيح» رو ١٣ : ١٤

+ يظن البعض أن العفة هى مجرد الإمتناع عن الزنا بكل أنواعه او هى مجرد هروب من أماكن او اشخاص او أوضاع مثيرة للشهوات او اللذة الجنسية ، هذه كلها نواحى سلبية للعفة ، ومَنْ لا يفهم غيرها من النواحى الايجابية، يتعذر عليه الوصول الى الطهارة والعفة؛ وهذه المفاهيم للعفة هى التى حطمت كثيرين فى جهادهم وافقدتهم تذوق لذة النعمة بالعفة ....أن العفة تهدف الى حياة روحية تقوم على حب المسيح وإلتصاق الإنسان به كعريس او عروس له ....العفة هى حب وعشق للعريس السماوى فتلتصق النفس بالله ؛ فتُقدم له بالروح القدس القلب بكل عواطفه وانفعالاته، بل وكل عضو ينطلق نحو الرب مُكرسا له ذاته ، أن الشاب والشابة الذى يُصارع فى جهاده ليتقبل حب الله فيه ويتفاعل معه ، فأنه وان سقط ، فإن سقوطه ليس دليل نجاسته او عدم طهارته

فالعفة لا تكمن فى مجرد عدم السقوط

+ بل فى حب الله وكراهية الخطية وجهاده ضدها حتى الدم . ليتنا نسمع نداء يسوع « يا ابنى اعطنى قلبك ولتلاحظ عيناك طرقي»ام ٢٣ : ٢٦ . فنسرع اليه لنأخذه مُخلصا وصديقا وملكا حقيقيا لنا ؛ لنستطيع أن نطفيء سهام إبليس الملتهبة ؛ ونحيا فى طهارة وبر ؛ لان درع البر يحمينا ونعمة الرب تغطينا وحبه الطاهر يُفرحنا ويُعزينا، وكلمته الحية الفعالة ترشدنا وتهدينا ؛؛ ولألهنا المجد والعظمة والقوة الى الأبد

عقيدة الثالوث فى الإيمان المسيحي

(الثالوث الذى ترفضه المسيحية)

القس / خلف معوض
راعى الكنيسة الرسولية بقرية تلة

ما يميز إيماننا المسيحي، أنه إيمان واعى وعاقل ومنطقي، فإيماننا بعقيدة الثالوث ليس إيمانا ضد العقل ولا ضد المنطق، فهو لم يكن إيمانا مبنيا على الخرافة أو الأسطورة ، فكما يقول أيضا أحد معلمين الكتاب المقدس: بأن الثالوث لم يكن مشكلة تحتاج إلى حل بل هو كنز وجمال يحتاج إلى إكتشاف؛ ففى هذه الرحلة القصيرة من بحثنا ودراستنا معا سوف نتأمل ونكتشف طبيعة الله الحقيقية من خلال إستنادنا على المكتوب، وعلى الفهم والمنطق والتحليل لهذه العقيدة؛ وسوف نبدأ هذه الرحلة بطرح بعض المعتقدات التى ترفضها المسيحية مثل (الثالوث الذى ترفضه المسيحية)، فعلى مر العصور أشاع عدو النفوس تعاليم غريبة مستخدما أشخاصا يدعون بأنهم معلمين، وهم معلمين كذبة، لكى يشوهوا جمال وروعة عقيدة الثالوث فى المسيحية، فمنها على سبيل المثال :

المودالية: وهذه البدعة ظهرت فى القرن الثانى الميلادي، وتظن بأن الثالوث يعنى ثلاث مظاهر، أو ثلاث أدوار ، أو ثلاث وظائف قام بهم شخص واحد ؛ إعتقدوا أن الله إقنوما واحدا

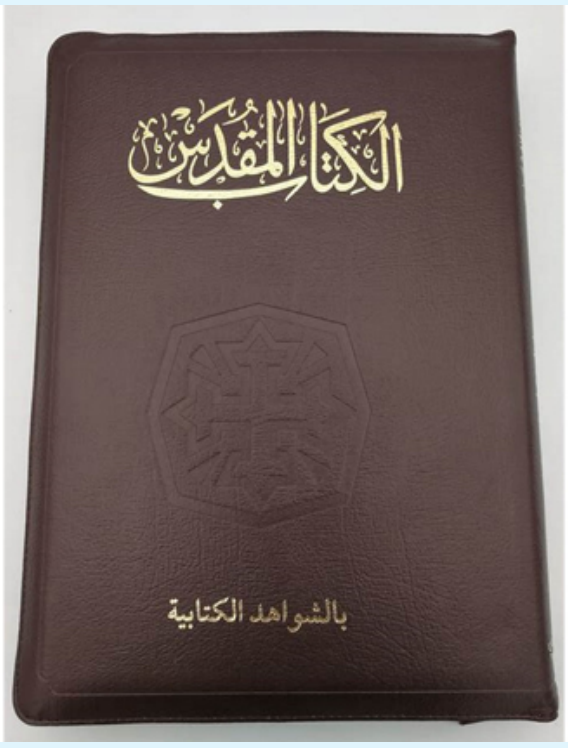

ظهر فى ثلاث صور، أى أن الآب هو نفسه الأبن وهو نفسه الروح القدس، ببساطة أعتقدوا بأن الآب عندما كان هو الخالق لم يكن الأبن ولا الروح القدس وعندما كان الأب ولا الروح القدس، وعندما كان الروح القدس لم يكن الاب والأبن؛ وقد نسب هذا التعليم إلى (سابليوس)، ولكن المجمع النيقاوى رفض هذا التعليم إستنادا على تعليم الكتاب المقدس بعهديه الذى يميز بين الأقانيم الثلاثة، فهناك ثلاث شخصيات متميزة، وليست ثلاث مظاهر؛ إذن هذا التعليم غير كتابى بالمرة، وغير منطقى أيضا.

الأريوسية: ظهرت هذه البدعة فى القرن الرابع الميلادى على يد أريوس الإسكندري، ولكنه علم بأن الآب قبل أن يخلق الزمن خلق المسيح لكى يخلق به الكون، إذن الأبن بالنسبة لأريوس هو مخلوق وأقل من الآب، ولكنه أعلى من الملائكة، وما ينطبق على الأبن ينطبق على الروح القدس أيضا من وجهة نظره، ويستند أريوس فى هذه البدعة على مجموعة من الآيات التى تتكلم عن المسيح كإنسان وعلاقته بالله كالهه، غير مدرك معانى وتفسير الآيات كما يجب، ولكن هذه البدعة لاقت عدم قبول من الكنيسة، ورفضها بشدة أثناسيوس فى مجمع نيقية عام 325 م معلنا عن تساوى الأقانيم بعضهم ببعض وإشتراكهم فى الجوهر نفسه.

الثالوث المريمي: وهذه البدعة ظهرت فى بداية القرن السادس الميلادى فى شبه الجزيرة العربية، حيث كان هناك جماعة من الوثنيين يعبدون الإلهة (فينوس) ، ولكنهم قبلوا بالإيمان المسيحي، ولكن دخلوا المسيحية وأوثانهم عالقة فى ذهنهم وقلبهم، فعندما وجدوا القديسة العذراء مريم فى المسيحية إستعاضوها بدل الإلهة فينوس، فأصبح اللاهوت عندهم : الآب والعذراء مريم والمسيح؛ ولكن الكنيسة رفضت هذه البدعة وقاومتها، مثلما قاومها الإسلام أيضا فى الآيات الواردة فى سورة (المائدة 73 ، 116)؛ إذن الثالوث الذى رفضه الإسلام لم يكن الثالوث المسيحي، بل الثالوث المريمى الذى رفضته المسيحية أيضا.

هذه بعض الأفكار والمعتقدات والبدع التى رفضتها المسيحية ، ولكن لنا لقاء قادم بنعمة الرب حول مفهوم الوحدانية المطلقة وعدم منطقيتها .

زينة المرأة من الكتاب المقدس

مادونا فل

عرف قاموس الكتاب المقدس كلمة «امْرَأَة»: انها معينة الإنسان نظيره (تك2: 18).

المرأة :هى البنت ..الزوجة والأم

وقد أفسحت الكتب المقدسة صفحاتها لذكر النساء الشريفات بقصد تكريمهن. وأن روح العهد الجديد تتعارض مع أى احتقار للمرأة أو تحقير لها. وقد رسمت الكتب المقدسة أن يحتل الرجل والمرأة المكان الذى عينه لكل منهما الخالق وأن يسلكا الواحد نحو الآخر فى احترام متبادل وفى تعاون وثيق .

وقد أعطيت المرأة نفس الفرصة التى أعطيت للرجل، لتقبل نعمة الله وقبول مواعيده وعهوده (غلا3: 28).

وقد أعطيت المرأة مكانة مكرمة فى الكنيسة وقدرت خدمتها فى الكنيسة وأقرتها (رو16: 1-4 و6 و12). ووجهت الوصايا العملية سواء أكانت للقديسين على وجه العموم أم للمرأة على وجه الخصوص بقصد أجلال المرأة ورفعها وأكرامها حتى يظهر أفضل ما فيها من صفات فى كنيسة المسيح وخدمته (1 تى 2: 9 و10، 3: 11).

"ولا تكن زينتكن الزينة الخارجية من ضفر الشعر والتحلى بالذهب وليس الثياب بل إنسان القلب الخفى فى العديمة الفساد زينة الروح الوديع الهادئ الذى هو قدام الله كثير الثمن" 1 بطرس 3:3

ان مظهر الفتاه وطريقه لبسها واستعمالها للزينه الخارجيه من مساحيق مكياج او حلى او اقراط عاده ما يحدد أسلوب تفكير الفتاه ومعدنها والبيت الذى نشأت فى .

أما ان تكون الفتاه جاده ومتميزه ومعدنها غالى او عكس هذا وخاصه نحن فى هذه العصور التى اختلطت فيها الامور على الكثير من الفتيات فعليكى اختى وبنتى الصغيره ان تراجعى نفسك امام الله وتسالى .

« هل يوجد فى تصرفاتى او مظهرى او حركاتى ما يلفت انتباه الشبان ويثيرهم ؟

فى وسط الانفتاح الذى تمر به ايامنا الاخيره قد تكون الفتاه غير متحفظه

فى ملابسها او فى تعاملها وتظهر اكثر انفتاحا وتجاوبا زائدا معهم بنظراتها وحركتها ولا سيما تجاه من يظهر اهتماما خاصا بها بنظراته او بكلامه وتسمح للشباب ان يقفوا معها على انفراد وبشكل زائد حيث ان ذلك يشبع غرورها ويغذى شعورها بأنوثتها وانها مرغوب فيها.

ولكن أحذرى عزيزتى الفتاه لان هذا سرعان ما ينقلب الى الفخ الذى يجعل من السهل على الشاب ان ينساق بأهواء وشهواته ان يحقق رغباته من خلالك وكثيرا ما يكون المظهر الخارجى والملبس هو السبب الرئيسى فى جذب الانتباه وأيضا عنصر اثاره بالنسبه للشباب والرجال ويكون بمثابه مثير خارجى او شراره خارجيه تشعر بسهوله الشهوات الكامنه فى قلب اى شاب حتى لو كان مؤمنا حقيقيا لابد ان يكون متحفظا ضابطا لنفسه وقلبه ونظراته وخياله بالروح القدس طبعا .

وانا لا اعطى عذرا لاى شاب انه يشتهى أى فتاه حتى لو كانت ملابسها مثيره أو مظهرها لان الرب يحملوا المسؤوليه اذا يقول الكتاب المقدس : "إن كل من ينظر إلى امرأة ليشتهيها بغض النظر عن لبسها ومظهرها، ذلك لأنه يستطيع أن يحول النظر عنها إن أراد ويقدر أن يمنع الخيال أو التفكير بها إن أراد فقد زنى بها فى قلبه)متى 5 : 28 ت.ع . م

ولكن تصريح المسيح هذا، من جهة أخرى،، لا يعفى الفتاة المثيرة فى لبسها ومظهرها أو تصرفاتها من

المسئولية، إذ يقول المسيح أيضا "ويل للعالم من العثرات فلابد أن تأتى العثرات ولكن ويل لذلك الإنسان

الذى به تأتى العثرة)والعثرة فى أى أمر يوضع فى طريق إنسان أخر مما يعرضه للسقوط – أى يعرضه

للتجربة – أو يسبب سقوطه فعلاً مثل الحجر(")متى 18 : 7

(فالفتاة باختيارها المثير من الملابس واهتمامها بالزينة الخارجية، إنما تضع حجر عثرة من السهل أن يتعثر به كثير من الشبان والرجال إن لم يكونو ا متحفظين جداً لأنفسهم، ذلك لأن حجر العثرة هذا عادة ما يوضع أمامهم على حين غرة ويظهرأمامهم دون سابق توقع فى الشارع أو فى الكلية أوللأسف – فى الكنيسة أيضاً.

وقد ترون حكمة الله وحرصه على زينة المرأة أو الفتاة من خلال الوصية التى وردت فى 1 بطر 3:3

اذن ماهى زينة المراة ؟

-1 زينة الهدوء والوداعة

«زينة الروح الوديع الهادئ الذى هو قدام الله كثير الثمن»بحسب الترجمة التفسيرية لما ورد فى هذه الآية يقول الرسول بطرس ان على المرأة أن لا تعتمد على الزينة الخارجية لإظهار جمالها، بضفر الشعر والتحلى بالذهب ولبس الثياب الفاخرة، وانما لتعتمد على الزينة الداخلية ، ليكون قلبها متزينا بروح الوداعة والهدوء هذه هى الزينة التى لا تفنى، هى غالية الثمن فى نظر الله.

2 -صانعات خيراً وقديسات

إنهن قديسات لأن حياة القدوس البار الرب يسوع المسيح تضيء فى داخلهن.

«اخترانا فيهِ قبل تأسيس العالم لنكون قديسين وبلا لوم قدامهُ فى المحبة» (أفسس 1: 4). فالمرأة القديسة تحرّض أسرتها على محبة الناس. وعندما تعود أسرتها من الخارج وهم يعانون من ضغوط أشغالهم وأتعبهم وتُخفف عنهم وتدفعهم لتخطى تلكَ الضغوطات بمحبتها ، فهو يقول: «تصنع لهُ خيراً لا شرًا» (أمثال 12:31)، تماماً مثل «صانعات خيرًا». وكذلك فهى تحرّض على المحبة والعطاء. «تبسط كفَّيها للفقير... تمد يديها للمسكين» (أمثال 20:31).

أستطيع أن أقول إن المرأة هى عامل نجاح أو فشل فى حياة أسرتها .

وكونى سبب بركة ونجاح لأسرتك صلّى من أجلهم باستمرار، ولا تحرّضيهم على الخصام والغضب بل شجعيهم على الشكر والعطاء والحب. فما أحلى القديسات اللواتى يصنعن خيراً!

- 3 متوكلات غير خائفات

يقول الكتاب: «تضحك على الزمن الآتي» (أمثال 25:31). ويقول أيضاً: «على الله توكلت فلا أخاف، ماذا يصنعه بى البشر؟» (مزمور 4:56). ولأن هذه المرأة متوكلة وغير خائفة وتصلى فهى تقنع زوجها ألا يخاف من الغد أو المستقبل. فالمرأة التى هى كثيرة الخوف والقلق يسود بيتها اضطراب وذعر. يقول لها الكتاب: «لا خوف فى المحبة بل المحبة الكاملة تطرح الخوف الى خارج، لأن الخوف له عذاب» (1 يوحنا 18:4). فلا نخف لإننا نتكل على الرب لا على البشر.

وأخيرا :

تحتاج المراة الى من يفهمها ويؤذرها فى حياتها وتتبعه تلك الانسانة باخلاص وخضوع، كما تعود بالتقدير والاكرام والخير لتلك الفتاة إذ ستنال تقديراً.

واحتراما خاصا لدى ضمير كل انسان أمام الله، ولدى أسرتها العتيد الذى سيقدر كثيراً وجود هذه الخصال الحميد ة والرائعة فيها رجوع .

المصدر الكتاب المقدس وما يحدث فى الشارع هذه الأيام

سر السعادة والشباب !!

كان لدى أحد الأمراء حكيما ذكياً وكان هذا الأمير يحلم بأن يبقى دوماً شاباً قوياً سعيداً وأن لا تصله الشيخوخة فطلب من حكيمه أن يأتيه بدواء يطيل العمر ووعده بأن يعطيه أي شيء يطلبه إن جاء له بطلبه، فذهب الحكيم يبحث في المدن والقرى عن دواء يطيل العمر ويبقي الإنسان مبتهجا وسعيدا وفي مرحلة الشباب

القس رفعت فكرى سعيد
الأمين العام المشارك لمجلس كنائس الشرق الأوسط
رئيسا لمجلس الحوار والعلاقات المسكونية

وعندما مَرَّ الحكيم بقرية وسأل أهلها عن دواء أو أكلة تطيل العمر، نصحه أهل تلك القرية أن يذهب إلى أعلى الجبل حيث يسكن هناك أخوان، وربما يجد عندهما ما يريد.

ذهب الحكيم إلى حيث يعيش هذان الأخوان، ووصل إلى هناك قبل الغروب بقليل.

كان البيت الأول صغيراً والأشياء من حوله مبعثرة، وأمام باب البيت يجلس رجلا عجوزا (قد أكل الدهر عليه وشرب)، فسلم عليه الحكيم فرد عليه العجوز السلام ورحّب به.

ثم طلب الحكيم من العجوز أن يسمح له بالمبيت عنده حتى الغد.

وقبل أن يتكلم العجوز

جاء صوت من داخل البيت فإذا هي زوجته تصرخ وتقول: لا يوجد عندنا مكان للضيوف!!

ابحث لك عن مكان آخر

فطأطأ العجوز رأسه واعتذر للحكيم وصرفه

قام الرجل الحكيم وتوجه إلى البيت الآخر فإذا هو بيت في غاية الجمال والنظافة والترتيب وتحيط به أنواع الزهور والنباتات الجميلة بالإضافة إلى أصوات الطيور والبلابل.

وإذا بشاب جميل الوجه والملبس ينتظره ويرحب به ونادى على زوجته قائلا:

اليوم لدينا ضيف!

فرحبت الزوجة بالحكيم أجمل ترحيب وبات الحكيم ليلته في هذا المنزل الجميل الهادئ

وفي اليوم الثاني أفصح الحكيم للرجل عن سبب زيارته، وسأله لماذا أنت في صحة وشباب بينما أخوك الأكبر قد شاب وهرم.

فضحك الرجل وقال له: أنت مخطيء انه ليس الأكبر هو أخي الصغير وأنا أكبر منه بخمس سنوات!!

تعجب الحكيم وزاد ولعه لإكتشاف سر بقاء الرجل في مرحلة الشباب وطلب معرفة ذلك مقابل أي شيء يطلبه.

فوعده الرجل بذلك ولكن بعد أن يتناولا الغداء وبالفعل قدم الرجل وزوجته أفضل ما لديهما من الطعام ثم جلسا تحت شجرة تطل على الوادي، وطلب الرجل من زوجته أن تذهب إلى بستانهم الذي يقع أسفل الوادي وأن تحضر لهم بطيخة.

فذهبت الزوجة وبعد ساعة جاءت ببطيخة.

نظر زوجها إلى البطيخة وأخذ يضرب عليها ثم قال لزوجته: لا يا زوجتي العزيزة

أرجو أن ترجعي هذه البطيخة وتأتي لنا بواحدة أخرى.

فقالت الزوجة: على عيني!!!

ذهبت الزوجة إلى أسفل الوادي ورجعت ببطيخة أخرى.

ولكن الزوج لم يقتنع وأرسل زوجته للمرة الثالثة وذهبت الزوجة بكل رحابة صدر ونزلت إلى الوادي وجاءت ببطيخة، وفي هذه المرة وبعد أن تفحص الرجل البطيخة فتحها وأكلوا منها.

أعاد الحكيم السؤال وطلب معرفة الأكلة أو الوصفة التي تحافظ على الشباب.

فأجابه الرجل إنها ليست أكلة أو وصفة سحرية ولكن زوجتي البشوشة المرحبة هي السر في صحتي وشبابي!!!

فمنذ أن تزوجتها لم أجد منها غير الحب والرحمة والحنان والإحترام والتقدير.

هل تعلم يا حكيم أنه لم تكن في بستاني غير بطيخة واحدة، وأنها نزلت إلى الوادي ثلاث مرات وكانت في كل مرة تأتي لنا بتلك البطيخة نفسها، ولكنها لم تمتعض أو تبدي أي علامة تنقص من شأني أمامك؟؟

إن السعادة وراحة البال والصحة والشباب هي أمور عظيمة تستطيع أن تصنعها الزوجة الطيبة الصالحة بمحبتها وعطفها واهتمامها وليست بالأدوية أو الأعشاب

قال الحكيم سليمان : امرأة فاضلة من يجدها فإن ثمنها يفوق اللآلىء

فيلم جديد عن «المسيح» لـ سكورسيزي

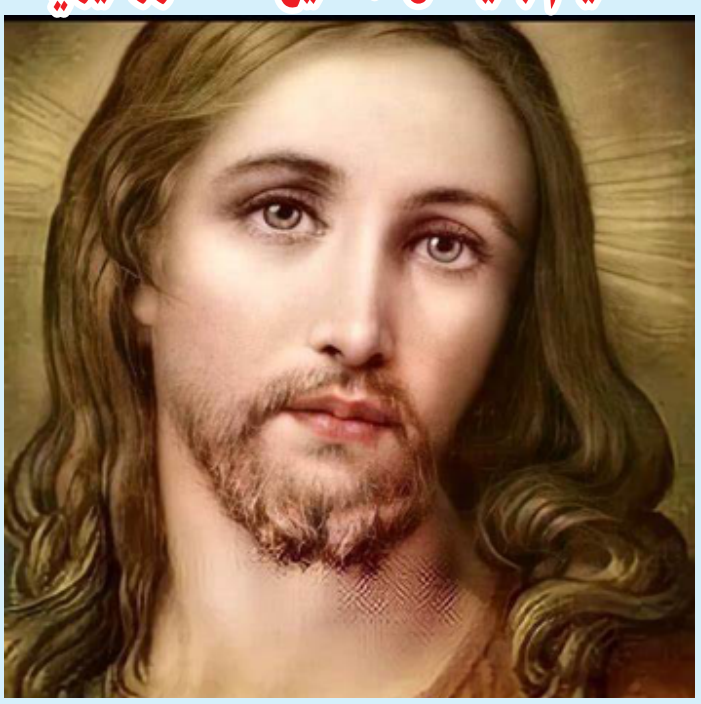

أعلن المخرج الأمريكي مارتن سكورسيزي عن الانتهاء من كتابة سيناريو فيلمه الجديد الذي تدور أحداثه حول شخصية السيد «المسيح»، معلناً أنّه سيبدأ تصويره مع بداية العام الجديد

كان سكورسيزي (81 عاماً) قد اعلن مايو الماضي البدء في كتابة سيناريو الفيلم ، حيث شوّق الجمهور للعمل الجديد مكتفياً بوصفه «أنّه سيكون عملاً مختلف بكل المقاييس». وستقتصر مدّته على 80 دقيقة فقط.

وأنّه تشارك في كتابة المشروع الجديد مع الناقد والمخرج الأمريكي كينت جونز، حيث استوحيا الأفكار الأساسية من كتاب المؤلف الياباني شوساكو إندو «حياة المسيح».

لأسلوبه السلس والرشيق

وعن سبب اختياره هذا الفيلم، قال سكورسيزي ، أنّه استجاب لنداء وجهه «بابا الفاتيكان» إلى الفنانين حول العالم، بضرورة تنفيذ أعمال عن المسيح.

وذكر أن الأحداث ستركز على أهمية التعاليم السامية للسيد المسيح ومرشح لبطولة الفيلم الممثل الأمريكي آندرو جارفيلد .

كانت حياة «المسيح» على مدي التاريخ مادة خصبة وجاذبة دائما، للمنتجين وصنّاع الأفلام في العالم، ومن أشهر الافلام عن حياة «المسيح» The Jesus Film:

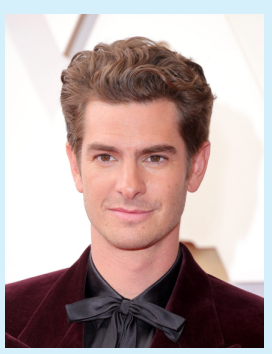

وهو فيلم سيرة ذاتية درامي، إنتاج أكتوبر 1979، تم تصويره في فلسطين بحسب إنجيل لوقا، بطولة الفيلم براين ديكون

The Passion of the Christ:

إنتاج فبراير 2004، تدور أحداثه في ساعتين وسبع دقائق حول، أخر 12 ساعة في حياته، وينتهي بصلبه. بطولته جيم كافيزيل

ديرينكويو.. أكبر مدينة تحت الأرض في العالم اكتشفت بالصدفة بمدخل مخفي في منزل مواطن

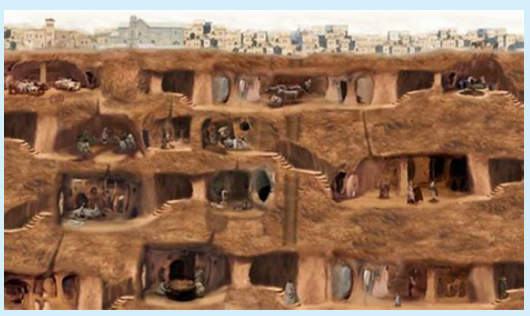

هل سمعت يومًا عن مدينة تحت الأرض ؟ مدينة ديرنكويو او «البئر العميق» منحوتة بالكامل تحت الأرض ذات تكوين جيولوجي فريد ، تقع في مقاطعة نوشهر في منطقة وسط الأناضول في تركيا.

يرجح البعض انه قد تم بناؤها في القرنين السابع والثامن الميلادي من قبل المسيحيين المحليين كملجأ من الغزاة. وأن الأنفاق كانت تستخدم كملجأ للسكان الفارين من الحرب.

وتتكون المدينة من 18 طابقا وتصل إلى عمق 85 مترًا (280 قدمًا). ويمكن أن تسع ما يصل إلى 20 ألف شخص، بالإضافة إلى مواشيهم ومخزون طعامهم. كما تحتوي غرف تستخدم للنوم والتخزين والطهي. بالإضافة إلى كنائس للعبادة ومدارس لتعليم الأطفال ومصانع لإنتاج الطعام والنبيذ والملابس.

كذلك تتوفر فيها آبار المياه لتوفير المياه للشرب، وأنظمة التهوية وقاعة اجتماعات، واسطبلات، وسجن صغير.

تم اكتشاف ديرنكويو بالصدفة في عام 1963 عندما عثر مواطن على مدخل مخفي في منزله.

تم فتح المدينة للجمهور في عام 1985 ومنذ ذلك الحين أصبحت وجهة سياحية شهيرة.

وتعتبر مدينة ديرنكويو كنزًا من كنوز التاريخ، بها لوحات ونقوش تصور مشاهد من الحياة اليومية لسكانها القدامى. وآثارًا تروي حكايتها

10 فوائد مذهلة لنواة البلح

اعتاد الجميع التخلص من نواة البلح بعد تناول الثمرة، دون إدراك أنها تحتوي على عناصر غذائية مفيدة لا تقل قيمة عن فوائد التمر نفسه ، منها

-1 الحد من تليف الكبد

لانها تحتوي على مستخضر البرانثوسياندين، أحد مضادات الأكسدة التي تقلل من خطر الإصابة بتليف الكبد الناتج عن تعرض الحمض النووي DNA للتلف.

-2 الوقاية من السرطان

وتقلل من خطر الإصابة بالسرطان، مثل الفينول، والبوليفينويل، والفلانفويد.

-3 غنية بالألياف

المفيدة للجهاز الهضمي، وتقلل من خطر الإصابة بعسر الهضم، والإمساك، والإسهال، والغازات، والانتفاخ، واضطرابات القولون العصبي.

فضلاً عن قدرتها على فقدان الوزن، لأنها تساعد على الشعور بالامتلاء.

-4 الوقاية من الأنيميا

تحتوي علي معدن الحديد، الذي يساهم في إنتاج المزيد من خلايا الدم الحمراء، ما يقلل من خطر الإصابة بالأنيميا.

-5 مقاومة الأمراض الفيروسية

تتميز بخصائص مضادة للفيروسات تدعى Antiviral Agents، مثل نزلات البرد والإنفلونزا.

-6 تأخير علامات الشيخوخة

يساعد زيت نواة البلح على حماية الجلد من أشعة الشمس الضارة، لاحتوائها على مضادات الأكسدة، التي تساهم في تجديد خلايا البشرة وتأخير ظهور علامات الشيخوخة .

-7 مفيدة للشعر

تحتوي على فيتامين B2 والأميمو آسيد، فكلاهما يكافحان الشيب المصاحب للتقدم في العمر ويساهم في علاج قشرة الرأس.

-8 مسكن

لآلام الأسنان

تتميز بتسكين آلام الأسنان واللثة والصداع المصاحب لهما

-9 مفيدة لصحة القلب

تحتوي علي البوتاسيوم، الذي يساهم في تنشيط الدورة الدموية وضبط ضغط الدم.

-10 تفتيت حصوات الكلى

تحتوي علي الاكساليك، وهو أحد الأحماض الأمينية التي تساعد على تفتيت الحصوات والتخلص منها عن طريق البول.

+كيفية استخدام نواة البلح

- غسل نواة البلح جيدًا ثم تترك لتجف تجف وتطحن

وهذا المسحوق به فوائد نواة البلح كاملة.

- زيت نواة البلح

- نترك نواة البلح تحت أشعة الشمس لمدة يومين. بعد تحميصها يتم طحنها ويضاف اليه القليل من زيت الزيتون، ثم يصفي ، ويصبح جاهزًا لاستخدامه على البشرة والشعر.

17 يناير

حفل تخرج الدفعة الثامنة من ماجستير اكسبلورنيشنز للعلوم الإدارية

د . نادر ميشيل

صورة من حفل سابق لأكاديمية اكسبلورنيشنز للعلوم الإدارية « ماجستير الإدارة Christian MBA»

د . فليب فرج

تحتفل كلية لاهوت اكسبلورنيشنز للدراسات الكتابية والعلوم اللاهوتية بتخريج الدفعة الثامنة للدارسين بأكاديمية اكسبلورنيشنز للعلوم الإدارية والحاصلين على ماجستير الإدارة Christian MBA وصرح الدكتور فيليب فرج ، مؤسس أكاديمية اكسبلورنيشنز للعلوم الإدارية ، ان حفل تخرج الدفعة الثامنة يقام على مسرح سان جورج بمصر الجديدة ، بحضور الدكتور نادر ميشيل مدير الكلية بمصر والشرق الأوسط وأوروبا ، والدكتور القس جون سامى رئيس مجلس الامناء والمهندس أمير سامى المنسق الأكاديمى للكلية ، وبمشاركة كوكبة من الشخصيات العامة وأساتذة الجامعات والنواب والرعاة والصحفيين والإعلاميين . وأضاف الدكتور فيليب فرج : ان أكاديمية اكسبلورنيشنز للعلوم الإدارية تمنح درجة الماجستير فى الإدارة المسيحية Christian MBA ، وقد بدأنا فاعليات الدفعة رقم ١٣ من ماجستير الإدارة المسيحية بمقر اكسبلورنيشنز بمصر الجديدة ، وسوف نبدأ الدفعة رقم ١٤ يوم ١٥ فبراير المقبل بنظام « اونلاين » .. من المعروف ان للكلية ١٧ فرع منتشرين فى عشرة محافظات داخل مصر ، ولها ثمانى فروع فى الوطن العربى وأوروبا للناطقين باللغة العربية ، فى هولندا ، السويد ، وألمانيا ، وتركيا ، والعراق ، وتركيا ، وكندا ، واستراليا ، والكلية منتشرة داخل نحو ٥٠ دولة حول العالم ومركزها الرئيسى الولايات المتحدة الأمريكية حيث تأسست عام ١٩٨٩ والكلية تعمل فى مصر منذ عام ٢٠٠٩ ، وتخدم بالشراكة مع مجمع المثال المسيحى ، ومعتمدة ممن رئاسة الطائفة الإنجيلية والتى يرأسها الدكتور القس أندريه فى ٢١ نوفمبر ٢٠١٧ لقرار المجلس الإنجيلى العام رقم ١٩٣٢ومؤسس الكلية ومديرها حول العالم د. راسل ستيورات آدامز . وشعار الكلية « ندرب قادة للتأثير فى بلادهم »

جولة الكاميرا

أكاديمية الموسيقى والعبادة « فرع القاهرة والسودانيين » مادة أساسيات التسبيح والقداسة والحضور الإلهى مع المرنم د/ هرماس سمير

جانب من الدارسين فى بعض فروع الكلية

الدفعة ١٣ من ماجستير الإدارة المسيحية Christian MBA بمقر" اكسبلورنيشنز " بمصر الجديدة